الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعةمحمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كليةالعلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علم النفس

الرقم التسلسلي:

مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية

–دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال بمدينة المسيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

صيد فتيحة

إشراف الأستاذة:

ا .د اسماعيلي اليامنة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ– دهيمي شهرزاد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسة
أ.د– اسماعيلي يامنة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفة
أ. بورنان سامية	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشة

السنة الجامعية 2016/2015

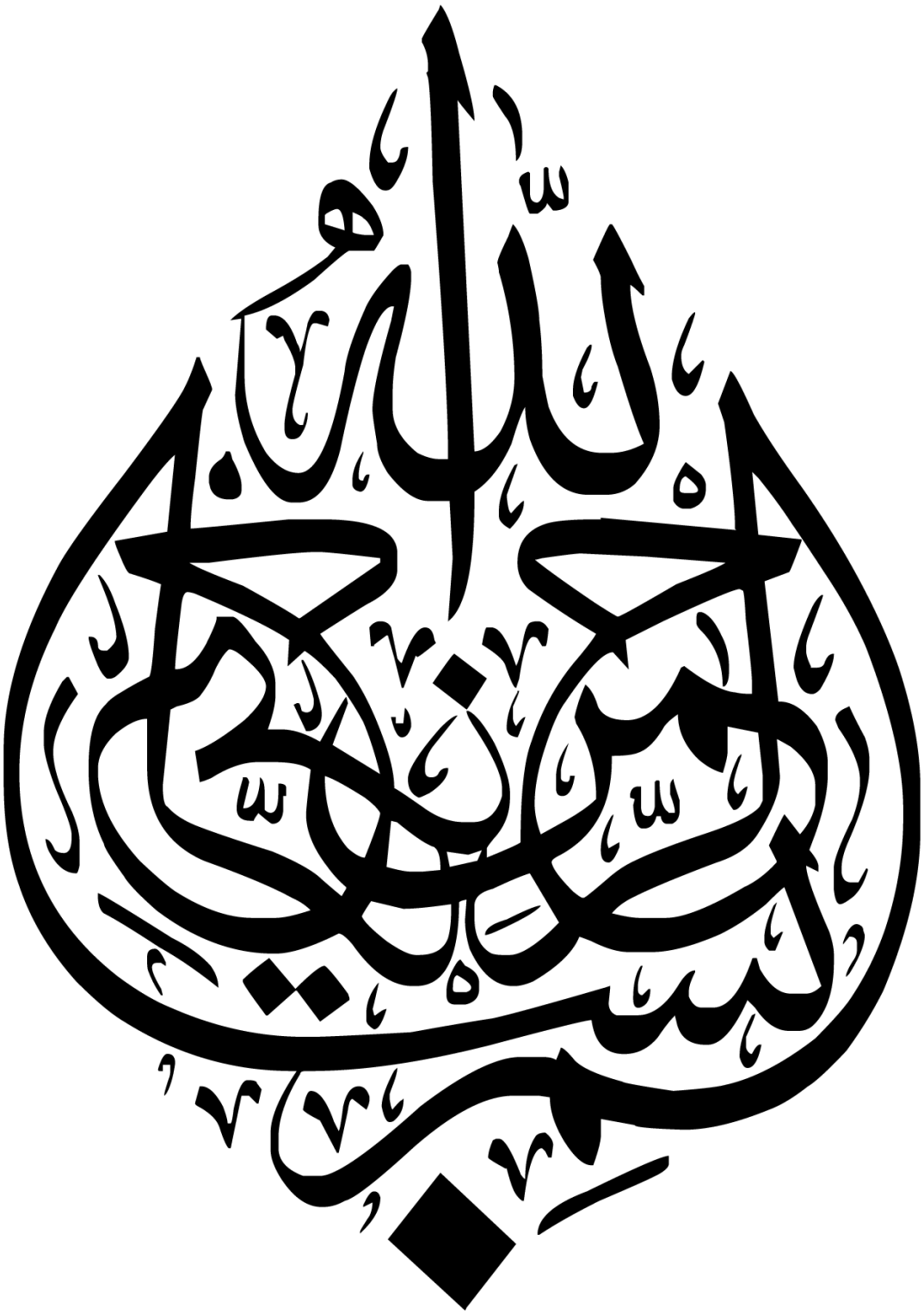

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة المسيلة، وكذا معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية (السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي كما اعتمدنا على أداة مقياس تقدير الذات **لكوبر سميث** (**Cooper-Smith**) (1967) وتكونت عينة الدراسة من (76) معلمة من معلمات رياض الأطفال ببعض مؤسسات رياض الأطفال في مدينة المسيلة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة ، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (**SPSS**) وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج كالآتي:

- مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال منخفض.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير السن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

* الكلمات الدالة: تقدير الذات، معلمة الروضة، رياض الأطفال.

Le résume de l'étude

Cette étude tend reconnaitre le niveau de l'estimation du soi-même, chez les enseignantes de "Ryad El ATFAL" ou "le paradis des enfants", dans la ville de M'sila. Et aussi déterminer s'il existe des différences prouvées par des statistiques au niveau de l'estimation chez les enseignants de "Paradis des enfants" relatives à quelques changements démographiques : (l'Age, le niveau intellectuel, l'expérience professionnelle).

Et pour atteindre les objectifs de cette étude nous avons fait à une approche comparative-analytique, aussi nous sommes appuyés sur un outil d'évaluation de l'estimation du soi-même de (Caper-Smith).

Il est formé un échantillon de 76 enseignants des établissements adjoints au "Paradis des enfants" à M'sila.

Ces enseignantes sont choisies selon une méthode de désignation, après avoir ramassé les renseignements. Ils étaient traits statistiquement en employant un programme des "Collections statistiques" (SPSS).

Nous sommes arrivés à recueillir l'ensemble des résultats suivants :

- Le niveau de l'estimation de soi-même cher les enseignants de "Paradis des enfants" est bas.

- Il n'existe pas des carences d'une nature statistiques au niveau de l'estimation de soi-même chez les enseignantes relatives à l'Age.

- Il n'existe pas des carences d'une nature statistiques au niveau de l'estimation de soi-même chez les enseignantes relatives au niveau intellectuel.

- Il n'existe pas des carences d'une nature statistiques au niveau de l'estimation de soi-même chez les enseignantes relatives à l'expérience professionnelle.

Les mots clés : - L'estimation du soi-même.
- Enseignante de la crèche.
- Paradis des enfants.

شكر وتقدير

قال الله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم". إبراهيم – 9 –

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان حمداً يليق بجلاله وعظمته

وصلّ اللهم على خاتم الرسل صلاة تقضى لنا بها الحاجات وترفع بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أرقى الغايات من جميع الخيرات في الحياة والممات، ولله الشكر أولاً وأخيراً على حسن توفيقه وكرم عونه وعلى ما فتح علينا من إنجاز هذه الرسالة، وتوفيقه لنا في مشوارنا الجامعي بعد أن يسر العسير وذلل الصعب، وفرج الهم، فله الحمد وله الشكر.

نتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى من شرفتنا بقبول الإشراف على هذه الرسالة والتي غمرتنا بحسن خلقها وعلمها وتعاونها وتواضعها، فكان لآرائها وتوجيهاتها القيمة أبلغ الأثر الأستاذة والدكتورة **اسماعيلي اليامنة**.

والشكر والتقدير موصول لطاقم قسم علم النفس على الجهد المبذول من طرف الأساتذة والطاقم الإداري وعلى رأسهم رئيس القسم.

عظيم الفضل والشكر والعرفان إلى زوجي الكريم **محمد** الذي سهل لي طريق العلم وكان خير سند لي طيلة مشواري الجامعي من تشجيع ودعاء وصبر، نسأل الله أن يبارك فيه ويجازيه عنا خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر أختي نبيلة جرار وأختي سعاد ولد محي الدين وإلى كل مديرات مؤسسات رياض الأطفال في مدينة المسيلة وخاصة الأخت صغير بيرم فاطمة، والأخت عريوة وردة، وإلى كل معلمات رياض الأطفال أقول للجميع جزاكم الله خيراً ووفقكم لما يحبه ويرضاه.

فتيحة صيد

إهداء

– إلى من أكن له كل الحب والتقدير وشجعني وبارك طريقي بدعاءه وتشجيعه إلى تاج رأسي ... زوجي حفظه الله ورعاه.

– إلى شمعة حياتي وفلذات كبدي أولادي الأعزاء: صفاء، مروة، العز عبد السلام، هاجر، إسراء أسأل الله أن يحفظهم ويبارك فيهم، وأن يجازيهم خيراً على صبرهم وتحملهم انشغالي عنهم طيلة فترة الدراسة.

– إلى الغالية أمي رقية والغالية أم زوجي حدة على دعمهما لي بالدعاء الصالح والتشجيع حفظهما الله ورعاهما...

– إلى روح أبي أخي الذي أحب العلم وشجعني لطلبه ...

– إلى كل أهلي وأهل زوجي وخاصة أخت زوجي أوريدة ...

– إلى كل الزملاء والزميلات في مشوارنا الدراسي ...

– إلى كل الأخوات اللواتي كنّ خير عون لي بالتشجيع والدعاء ...

– إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ...

وأسأل الله العظيم لهم التوفيق والسداد.

صيد فتيحة

الفهـــرس

ملخص الدراسة: 3

شكر وتقدير.....5

إهداء.....6

فهرس الجداول:.....11

فهرس المخططات.....11

مقدمة:.....أ

الجانب النظري 4

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 4

01-الإشكاليـــة:.....5

02-فرضيات الدراسة: 7

03-أسباب اختيار موضوع الدراسة: 7

04-أهمية موضوع الدراسة:.....8

05-أهداف الدراسة:.....8

06-مفاهيم أساسية لمصطلحات الدراسة:.....9

07-الدراسات السابقة: 10

- تعقيب على الدراسات السابقة:.....17

الفصل الثاني: تقدير الذات.....19

تمهيـد:.....20

أولاً: الذات: 21

01-مفهوم الذات:.....21

02-مكونات الذات:.....21

03-أبعاد الذات:.....22

04-وظائف الذات:.....22
05-خطائص الذات:.....23
06-النظريات المفسرة لمفهوم الذات:.....24
ثانيا: تقدير الذات.....28
01-تعريف تقدير الذات: 28
02-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:.....29
03-مستويات تقدير الذات:.....30
04-أقسام تقدير الذات: 33
05-العوامل المؤثرة في تقدير الذات: 34
06-أهمية تقدير الذات:.....36
07-نظريات تقدير الذات:.....38
08-تقدير الذات والصحة النفسية:.....40
خلاصة:.....42
الفصل الثالث: معلمة رياض الأطفال 43
- تمهيد 44
أولاً-رياض الأطفال.....45
01-تعريف رياض الأطفال:.....45
02-نشأة وتطور رياض الأطفال:.....45
2-1-العصور القديمة:.....46
2-2-العصور الوسطى:.....46
2-3-العصور الحديثة:.....47
03-رياض الأطفال في الجزائر:.....48
3-1-قبل الاستقلال:.....48

3-2-بعد الاستقلال:.....48
04-أهمية رياض الأطفال:.....49
05-أهداف رياض الأطفال:.....51
ثانياً-معلمة رياض الأطفال:.....53
01-مفهوم معلمة رياض الأطفال:.....53
02-خصائص معلمة رياض الأطفال:.....54
03- أدوار معلمة رياض الأطفال:.....58
04- الكفاءات المهنية الواجب توفرها في معلمة رياض الأطفال:.....60
05- الكفاءات الإرشادية لمعلمة رياض الأطفال:.....61
06- إعداد معلمة رياض الأطفال:.....63
خلاصة:.....66
الجانب التطبيقي.....67
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.....67
تمهيد:.....68
01-التذكير بالفرضيات:.....69
02 - الدراسة الاستطلاعية:.....69
3- الدراسة الأساسية.....71
3-1- منهج الدراسة:.....71
3-2- مجتمع الدراسة:.....72
3-3- عينة الدراسة:.....73
04- أدوات الدراسة:.....78
07-حدود الدراسة:.....83
08-الأساليب الإحصائية:.....84

خلاصة:.....86
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....87
تمهيد:.....88
01- عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:.....89
1-1- عرض نتائج الفرضية العامة:.....89
1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:.....90
1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:.....91
1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:.....91
02- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:.....92
2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:.....92
2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:.....93
2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:.....94
2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:.....95
الاستنتاج العام:.....97
- اقتراحات:.....98
خاتمـــة.....100
قائمة المصادر والمراجع:.....102
الملاحق.....110

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	القائمة الاسمية لرياض الأطفال بمدينة المسيلة	90
02	حجم عينة الدراسة	91
03	خصائص العينة حسب متغير السن	92
04	خصائص العينة حسب متغير المؤهل العلمي	93
05	خصائص العينة حسب متغير الخبرة المهنية	94
06	أرقام واتجاه العبارات في اختبار تقدير الذات	96
07	كيفية تصحيح اختبار تقدير الذات	97
08	نتائج معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة معادلة الفاكرونباخ	99
09	نتائج اختبار T بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا	101
10	مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال	107
11	الإحصاءات الوصفية لأفراد العينة حسب متغير تقدير الذات	107
12	الفروق بين أفراد العينة في مقياس تقدير الذات تبعا لمتغير السن	108
13	الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تقدير الذات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	109
14	الفروق بين أفراد العينة في مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير الخبرة المهنية	110

فهرس المخططات

الرقم	عنوان المخطط	الصفحة
01	توزيع العينة حسب متغير السن	92
02	توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي	93
03	توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية	94

مقدمة:

أضحت مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية مهمة في السلم التعليمي المعاصر، فهي مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل، وتتحدد اتجاهاته وميوله، وتتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم التي تتطور مع تطور حياته وإن الاهتمام بهذه المرحلة ليس وليد هذا العصر، فقد كان القرن الثامن عشر شاهداً على أعمال العديد من المربين الذين اهتموا بتربية الطفل في سن ما قبل المدرسة أمثال السويسري (بستالوتزي)، الألماني (فرويل)، الإيطالية (مونتيسوري)، والبلجيكية (دوكرولي) وغيرهم من المربين، وإن اهتمامهم بهذه المرحلة من الطفولة كان نتيجة لتجارب عايشوها ولاحظوا من خلالها مدى تأثير هذه المرحلة على المراحل الأخرى من النمو، كما لاحظوا كذلك مدى تأثير البيئة على نمو الفرد وعلى سلوكه.

وإذا كان المعلم يلعب دوراً فعالاً في تنمية شخصية الطفل فإن معلمة روضة الأطفال تعتبر جوهر العملية التعليمية التربوية وعمودها الفقري، فهي تلعب دوراً فعالاً في تنمية شخصية الطفل، وإن دورها هذا لا يقل أهمية عما يلعبه المنزل والبيئة الثقافية في تنمية الشخصية وتكاملها، وإنّ نجاح المعلمة يتوقف على عوامل عديدة منها:

إيمانها بالدور المنوط بها ومدى قدرتها على التفاعل مع الأطفال والتأقلم مع بيئة العمل وكذلك على مدى كفاءتها وثقتها بنفسها وتقديرها لذاتها، فمن نعم الله عز وجل على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته والقدرة على وضعها في الموضع اللائق بها فالمشاعر والأحاسيس التي نملكها تجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة، فتقدير الذات

مهم جداً من حيث أنه هو البوابة لكل أنواع النجاح الأخرى، فإذا نظرنا إلى مفهوم تقدير الذات باعتباره مفهوماً سيكولوجياً نجد أنه يتضمن العديد من السلوك، فضلاً عن ارتباطه بمتغيرات متباينة منها الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، حيث يعتبر تقدير الذات من المفاهيم التي لقيت اهتماماً كبيراً لدى علماء النفس، فقد أدرجه (ماسلو) في هرمه المعروف للحاجات النفسية، واعتبره مرحلة مهمة يجب أن يصل إليها الإنسان في تطوره النفسي حتى يتمكن من الوصول إلى قمة الهرم المتمثلة بتحقيق الذات كما اعتبر (روجرز) أن لتقدير الذات أهمية كبيرة في الصحة النفسية للفرد وبين (روزنبرغ) (1985) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين تقدير الذات المنخفض وكل من الحالات الانفعالية السلبية وضعف الرضا عن الذات والحياة (قاسم، 2002، 16).

ونظراً لخطورة مسؤولية معلمة رياض الأطفال وأهمية الدور الذي تقوم به فإن من الضروري اختيارها على أسس من الإعداد الجيد والتأهيل النفسي والتربوي حتى تقوم بمهمتها على أحسن وجه، ومن هنا تأتي الحاجة الملحة إلى المعلمة الراغبة في مثل هذا العمل والقادرة على التعامل مع أطفال هذه المرحلة.

وبناء على ما تقدم رأينا أهمية دراسة هذا الموضوع الموسوم بـ: "مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية"، حيث قسمت هذه الدراسة إلى قسمين نظري وميداني كالتالي:

*الجانب النظري ويتضمن ثلاث فصول هي:

– الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ويتضمن:

الإشكالية وتحديدها، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية موضوع الدراسة أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم وأخيراً الدراسات السابقة.

– الفصل الثاني: تقدير الذات

أولاً: الذات (مفهومها، مكوناتها، أبعادها، وظائفها، خصائصها، والنظريات المفسرة لمفهوم الذات).

ثانياً: تقدير الذات (تعريفه، الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، مستويات تقدير الذات، والعوامل المؤثرة فيه، أهميته، ونظريات تقدير الذات وكذا تقدير الذات والصحة النفسية.

– الفصل الثالث: معلمة رياض الأطفال:

أولاً: رياض الأطفال (تعريفها، نشأتها وتطورها، رياض الأطفال في الجزائر، أهمية رياض الأطفال، أهدافها).

ثانياً: معلمة رياض الأطفال (مفهومها، خصائصها، أدوارها، الكفاءات المهنية الواجب توفرها في معلمة رياض الأطفال، الكفاءات الإرشادية لمعلمة رياض الأطفال، إعداد معلمة رياض الأطفال).

*الجانب التطبيقي (الميداني) ويتضمن فصلين هما:

– الفصل الرابع: التذكير بالفرضيات، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، العينة، أداة الدراسة، حدود الدراسة، الأساليب الإحصائية.

– الفصل الخامس: عرض ومناقشة بيانات الدراسة ثم الاستنتاج العام.

وبناء على نتائج الدراسة قدمت جملة من التوصيات والاقتراحات التي تساهم في إثراء الدراسة.

* خاتمة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أسباب اختيار موضوع الدراسة

4-أهمية موضوع الدراسة

5-أهداف الدراسة

6-المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة

7-الدراسات السابقة

- تعقيب على الدراسات السابقة

01-الإشكاليـــة:

أصبحت روضة الأطفال ضرورة ملحة للأولياء وللمرأة العاملة بصفة خاصة، ولم يعد تواجدها محصوراً على المدن الكبرى كما كانت في السابق، فهي اليوم موجودة في كل مكان وحتى تكون في مستوى تطلعات الآباء أصبحت مهمتها اليوم لا تقتصر على الاحتفاظ بالطفل لمدة معينة، بل تتعداها إلى التعليم وإعطاء الطفل مكتسبات ومهارات معرفية تهيئه إلى الدخول المدرسي، حيث تعتبر معلمة رياض الأطفال أهم ركن من أركان العملية التربوية والتعليمية فهي ليست مجرد معلمة عادية، فهي قدوة ورفيقة دربه إلى العالم الخارجي، لأنها تمثل أولى المِحكات التي يقابلها خارج نطاق الأسرة، ولم تعد العناية بالطفل وتربيته مجرد اجتهاد شخصي لكل من الآباء والأمهات ولا مجرد أساليب تبذل وتكتسب بالمحاولة والخطأ، إنما رعاية الطفل في أيامنا أصبحت علماً وفناً مهنياً، وعلم ينظم التربية والرعاية، كما يضع مبادئ ونظريات معينة ينبغي على الآباء والمعلمات أن يسيروا على دربها وهم مدركون أن الحقائق العلمية لا مفر منها في مجال العناية بالطفل ورعاية استعداداته الفطرية (إبراهيم، 2004، 13).

حيث تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته نظراً لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من خصائص ومواهب وقدرات بشكل عام، كما تؤثر على ما لديه من خصائص ومواهب وقدرات بشكل خاص، مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية (عدس، 2001، 25).

ومن هذا المنطلق تتأكد أهمية رياض الأطفال كمؤسسة تربوية تقوم برعاية الأطفال قبل دخولهم المدرسة وتقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية وفق أساليب علمية منظمة تساعدهم على النمو السوي المتكامل (قناوي، 1998، 107-110).

وإن مهنة معلمة رياض الأطفال مهنة غاية في الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية مميزة وتدريب وتأهيل معين ودقيق، حيث يتفق معظم المشتغلين بالتربية على أهمية رفع قدرات ومهارات معلمة رياض الأطفال في الدول المتقدمة والنامية على حد

السواء، حيث أن سباق الدول على مشارف القرن الحادي والعشرين يتحدد بقدرة المعلمين على اكتشاف وتنمية القدرات الابتكارية إلى أقصى قدر تسمح به قدراتهم واستعداداتهم، ولذلك ظهرت عدة اتجاهات تربوية تهتم بتدريب المعلمة ومنها الاهتمام بكفايات المعلمة أثناء تأدية مهامها التربوية وأثناء تفاعلها مع الأطفال (عبد الرؤوف، 2008، 17).

ولكي تقوم معلمة روضة الأطفال بدورها كما يجب لابد أن تتوفر لديها مجموعة من الخصائص والسمات الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والخلقية والمهنية ولعل أهم خاصية هي تقديرها لذاتها، حيث يعد مفهوم الذات من العوامل المهمة المؤثرة في السلوك الإنساني وهو مفهوم متعلم ومكتسب من أنماط التنشئة الاجتماعية.

ولقد استنتج **(لابيان وجرين)** أن مفهوم الذات يعمل كموجه للسلوك وقوة دافعة له، وهو يشكل ذلك التنظيم الإدراكي الذي يقف وراء وحدة الأفكار والمشاعر والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا والموجه له (عبد الفتاح، 2005، 12).

ويرى (أريكسون) أن توقع الفرد لأدائه وإدراكه الذاتي لقدراته والنتائج المرتبة عليها تعد علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الإنجاز، وإن الأفراد ذوي الفاعلية العالية للإنجاز يبذلون جهداً كبيراً في محاولة الوصول إلى حل المشكلات (محمد، 2004، 382).

ويتبنى (ميشال) موقف أكثر شمولية في كتابه "قاموس تطوير الشخصية"، فيعرف تقدير الذات بأنه المكانة أو القيمة التي يمنحها الفرد لنفسه في مجال من المجالات، ويرى بأن تقدير الذات يمثل بعداً متحركاً، فقد يمتلك الشخص تقديراً مرتفعاً للذات في مجال من العمل ولكنه يشعر بضآلة تقدير الذات في مجال آخر.

إذا فيعد تقدير الذات من الأبعاد المهمة في حياة الفرد، حيث يعبر عن اعتزازه بالنفس والثقة بها، هذا يجعل القابلية لديه نشطة وقابلة للإنجاز مما يدفع به إلى تحقيق أهدافه دون المراعاة إلى العوائق التي تواجهه.

وانطلاقاً مما سبق ذكره يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل العام التالي:

-ما مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير السن؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

02-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

-مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال مرتفع.

الفرضيات الجزئية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير السن.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

03-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تم اختيار هذا الموضوع للأسباب والدواعي التالية:

- رغبتنا واهتمامنا بموضوع تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال.
- الانتشار الواسع للمؤسسات الاجتماعية التربوية التي تهتم بالطفل قبل سن الدراسة.
- إبراز دور معلمة رياض الأطفال في تهيئة طفل المرحلة المبكرة للتعليم الأساسي.
- تزويد القائمين على هذه المؤسسات ببعض خصائص معلمة رياض الأطفال.

– تنبيه القائمين على هذه المؤسسات لإعطاء أهمية في اختيار معلمة هذه المرحلة الهامة من مراحل النمو.

– ما يمكن أن تخرج به هذه الدراسة من نتائج وتوصيات قد تساعد القائمين على التربية والتعليم في إعطاء أهمية أكبر إلى هذه الفئة من المعلمات.

04–أهمية موضوع الدراسة:

تعود أهمية الدراسة الحالية في كونها تتعرض لأهم عنصر من عناصر العملية التعليمية التربوية في الروضة ألا وهي المعلمة التي تعتبر حجر الزاوية في هذه العملية وعمودها الفقري ولا يقل دورها عن دور الوالدين، والتي تقع على عاتقها مسؤوليات رعاية الأطفال وإيصالهم إلى تحقيق المعرفة وتكوين اتجاهات وخصائص طيبة نحو الروضة، وإن تقديرها لذاتها ينعكس على إنجازها لمهمتها على أكمل وجه، ومن هنا برزت أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

– إن العمل مع الأطفال يتطلب معلمات يتمتعن بصفات وخصائص معينة، ولديهن القدرة على التكيف مع الظروف المتنوعة باعتبارهن المثل والنموذج بالنسبة للطفل وأسرته.

– تفيد معلمات رياض الأطفال من محاولة رفع مستوى تقدير الذات لديهن.

– أهمية المتغيرات التي تضمنتها هذه الدراسة وهي مغير (السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية)، على عمل المعلمات وقدرتهن على التعامل مع الأطفال والتأثير فيهم.

– تبرز أهمية الدراسة من خلال مساهمتها في إبراز أهمية الدور الذي تلعبه معلمة رياض الأطفال في تنمية قدرات الأطفال.

05–أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1–محاولة الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال.

2–التعرف على الفروق في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير السن.

3-التعرف على الفروق في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

4-التعرف على الفروق في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير الخبرة المهنية.

06-مفاهيم أساسية لمصطلحات الدراسة:

6-1-تعريف تقدير الذات (اصطلاحاً):

-عرف كوبر سميث (1967) تقدير الذات على أنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية، كما وضح مدى اعتماد الفرد بأنه هام وقادر وناجح وكفؤ، أي أن تقدير الذات هو:

حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه أو معتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة (الدريني وسلامة، 1983، 48).

كما يعرفه مصطفى (1993): بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمنهي وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع (مصطفى، 1993، 239).

6-2-تعريف تقدير الذات إجرائياً:

هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

6-3-تعريف رياض الأطفال (اصطلاحاً):

أنها مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول مرحلة التعي لم الابتدائي وتسمح له بالحرية التامة لممارسة النشاطات واكتشاف الذات، والقدرات، والميول وإمكانية مساعدته لاكتساب خبرات جديدة، في المرحلة العمرية من الثالثة إلى الخامسة (الحريري، 2002، 176).

6-4-تعريف رياض الأطفال إجرائياً:

أنها مؤسسة تربوية نالت ترخيصاً من مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن **(DASS)** وفق مواصفات معينة، تستقبل الأطفال من سن الثالثة إلى الخامسة، وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى، تساعد في تهيئة الطفل لدخول المرحلة الابتدائية.

6-5-تعريف معلمة رياض الأطفال (اصطلاحاً):

هي المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما تزودهم به من الخبرات اللازمة والمهارات المتنوعة، وبما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية وذلك وفق مناهج محددة (سنقر، 1992 ، 190).

6-6-تعريف معلمة رياض الأطفال إجرائياً:

هي المعلمة المؤهلة علمياً وتربوياً وتملك المهارات والطاقات القابلة للتطوير المستمر مما يؤهلها للتفاعل الجيد مع الأطفال والعمل برياض الأطفال لتحقيق الأهداف التربوية والتعلمية وأقصى درجات النمو والارتقاء للطفل.

07-الدراسات السابقة:

إن البحوث والدراسات السابقة للعلماء والباحثين لهما مكانة علمية مهمة، مهما تباينت في أهدافها ومناهجها والنتائج التي توصلت إليها، فهي تمثل للباحث مرجعاً مهماً تمكنه من الاستفادة من طرائق البحث العلمي التي تتبعها، وكذا النتائج التي توصلت إليها، فهي نقطة انطلاق للباحث.

وبعد الاطلاع على عدة دراسات سابقة بهدف إيجاد دراسة تتناول متغيرات دراستنا مجتمعة، إلا أننا لم نجد ذلك (وذلك في حدود اطلاعنا) ووجدنا عدة دراسات مختلفة تناولت كل متغير من متغيرات دراستنا على حدى وربطته بمتغير آخر، ومن بين هذه الدراسات نذكر:

7-1-الدراسات العربية:

7-1-1- دراسة حمزة الأحسن (2015):

-عنوان الدراسة "الضغوط المهنية لدي معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على مستوى الذات لديهم".

-أهداف الدراسة: هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ولايتي تيبازة والبليدة، والكشف عن المصادر المسببة لهذه الضغوط بالإضافة إلى تحديد مستوى تقدير الذات الموجود لدى هذه الفئة من المعلمين والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري مصادر الضغوط المهنية ومستوى تقدير الذات.

-عينة الدراسة: تكونت من (115) معلم ومعلمة يدرسون في المرحلة الابتدائية.

-نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

. وجود ضغوط مهنية مرتفعة لدى (66.08%) من معلمي المرحلة الابتدائية.

. وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى (60%) من معلمي المرحلة الابتدائية.

. وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مصادر الضغوط المهنية وتقدير الذات.

7-1-2- دراسة سمارة والسلامات (2012):

تناولت هذه الدراسة موضوع "درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة لذواتهم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم ومستوى دافعية الإنجاز لديهم، وتحديد الفروق الموجودة بين أفراد عينة هذه الدراسة في كل من درجة تقدير الذات ودافعية الإنجاز تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين متغيري تقدير الذات ودافعية الإنجاز.

طبقت هذه الدراسة على عينة مؤلفة من (108) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة بالأردن وقد أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية:

- وجود درجة مرتفعة من تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.

- عدم وجود فروق بين معلمي المرحلة الابتدائية الدنيا في درجة تقدير الذات تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

- وجود مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز لدة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.

- عدم وجود فروق أفراد عينة هذه الدراسة في مستوى دافعية الإنجاز تعزى إلى بعض المتغيرات.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لذواتهم ومستوى دافعية الإنجاز لديهم.

7-1-3- دراسة القيسي (2009):

- عنوان الدراسة "العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية".

- هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

- عينة الدراسة: تكونت من 280 طالباً وطالبة.

- نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائياً في تقدير الذات تعزى للجنس والمستوى الدراسي، كما أشارت إلى ارتباط تقدير الذات بشكل دال إحصائياً عند الإناث بمقياس الأفكار اللاعقلانية.

7-1-4- دراسة عربيات (2008):

- عنوان الدراسة "الفرق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي".

– هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيرات الجنس ونوع التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي.

– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (662) طالباً وطالبة منهم (280) طالباً و(382) طالبة.

– نتائج الدراسة: ظهرت النتائج التالية:

– وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي.

7-1-5- دراسة المطيري (2007):

– عنوان الدراسة: "أثر جنس المعلم على مستوى دافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى الطلاب الذكور في المدارس الابتدائية وفي دولة الكويت".

– عينة الدراسة: تكونت العينة من (489) طالباً من طلاب الصف الخامس الذكور اختارها الباحث بالطريقة العشوائية.

– نتائج الدراسة: أشارت لنتائج إلى مايلي:

– أن مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب كان متوسط، كما أن مستوى مفهوم الذات لدى الطلاب كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى الطلبة الذكور تعزى لجنس المعلم وكانت الفروق لصالح المعلمات.

7-1-6- دراسة دبابي (2007):

تناولت هذه الدراسة موضوع "تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة وعلاقته ببعض المتغيرات"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وتحديد الفروق الموجودة بين أفراد عينة هذه الدراسة في مستوى تقدير الذات تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية المتمثلة في (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، منطقة العمل)، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين متغيري

تقدير الذات والرضا الوظيفي، والكشف أيضاً عن الفروق الموجودة في هذه العلاقة لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية.

أجريت هذه الدراسة على عينة مؤلفة من 450 معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين معلمي المدارس الابتدائية في مدينة ورقلة –الجزائر.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– حوالي 95.45% من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة لديهم مستوى مرتفع من تقدير الذات.

– عدم وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى تقدير الذات تعزى إلى متغيرات منطقة العمل، والجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة المهنية.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى تقدير الذات ودرجة الرضا المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

– عدم وجود فورق في علاقة تقدير الذات بالرضا المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية ترجع إلى متغيرات (منطقة العمل، الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية).

7-1-7- دراسة كنعان (2003):

عنوان الدراسة "العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك".

هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك.

عينة الدراسة: تكونت من (981) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود مفهوم ذات إيجابي متوسط لدى طلبة جامعة اليرموك.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس.

– توجد دافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة اليرموك بدرجة متوسطة.

– عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تعزى إلى متغير الجنس.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات ودافعية الإنجاز.

7-1-8- دراسة يحياوي محمد (2000):

عنوان الدراسة "تقدير الذات عند أساتذة التربية البدنية والرياضية".

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة مستوى تقدير الذات بين الذات الواقعية والذات المثالية وكذا العلاقة الارتباطية بين الذات الواقعية والذات المثالية، وكذا العلاقة الارتباطية بين الأستاذ ومحيطه المهني والعوامل المؤثرة في تقديره لذاته.

عينة الدراسة: شملت العينة 50 أستاذاً في مادة التربية البدنية والرياضية من مختلف المؤسسات التربوية، و320 أستاذاً من أساتذة المواد الأخرى الذين يمثلون المحيط المهني وقد استجوبهم حول نظرتهم إلى أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية.

أدوات الدراسة: استخدم الأدوات التالية:

مقياس تقدير الذات لروزنبرغ، مقياس الصحة النفسية لماسلو لتأكيد نتائج مقياس تقدير الذات، وكذا استبيان موجه إلى المحيط المهني (أساتذة المواد الأخرى).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى:

– تقدير سلبي للذات عند فئة كبيرة من أساتذة التربية البدنية والرياضية بنسبة (60%) أي عدم تطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية.

– وجود علاقة ارتباطية بين نتائج مقياس تقدير الذات ونتائج مقياس الصحة النفسية وكذا ضعف العلاقة بين تقدير الذات والخبرة المهنية.

– تأثير النظرة السلبية لأساتذة المواد الأخرى لأساتذة التربية البدنية والرياضية على مستوى تقديرهم لذواتهم.

7-2-الدراسات الأجنبية:

7-2-1- دراسة هووك **(Hooke)** (2010):

دراسة كان الغرض منها المقارنة بين رجال الأعمال المبتدؤون وذوي الخبرة في درجة الإنجاز والابتكار في العمل والكفاءة الشخصية، وتقدير الذات، وعلاقة ذلك بالرضا عن الحياة.

تكونت العينة من (95) من رجال الأعمال في جزيرة لونغ **Loong** في نيويورك **New Yourk**، كان منهم (44) رجل أعمال مبتدئ و (51) من ذوي الخبرة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج مايلي:

رجال الأعمال الأقل خبرة كانوا أقل تقديراُ لذواتهم وأقل قدرة على الإنجاز والكفاءة الذاتية من رجال الأعمال ذوي الخبرة، وأن رجال الأعمال المبتدؤون أكثر سعادة من رجال الأعمال ذوي الخبرة (سمارة، 2012، 96).

7-1-2- دراسة جونز Jones **(2000)**:

هدفت الدراسة إلى فحص المحددات المرتبطة بتقدير لذات والثقة بالذات والرضا عن الحياة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (57) طالباً جامعياً.

أدوات الدراسة: طبقت عليهم قائمة تقدير الذات، ومقياس فاعلة الذات، ومقياس الرضا عن الحياة.

نتائج الدراسة: بعد تحليل البيانات احصائياً توصل الباحث إلى:

هناك ارتباط بين الرضا عن الحياة إيجابياً بتقدير الذات لدى أفراد العينة. (عبد الرحمان، 2013، 123).

7-1-3- دراسة فراجو Frager **(1987)**:

هدفت إلى الدراسة العلاقة بين تقدير الذات والقدرة الابتكارية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (100) طالب من الذكور والإناث.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين تقدير الذات والقدرة الابتكارية عند الطلاب.
- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث (محمد، 2002، 17).

- **تعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة والتي أجريت في المجتمعات العربية والأجنبية تبين ما يلي:

- لقد تعددت أهداف الدراسات السابقة التي اهتمت بمفهوم تقدير الذات، فمنها من هدفت إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى فئة الطلبة مثل دراسة القيسي (2009) ودراسة عربيات (2008)، ومنها من ركزت على فئة الأساتذة مثل دراسة يحياوي (2000) وفئة معلمي المرحلة الابتدائية والأساسية مثل دراسة كل من حمزة (2015)، ودراسة سمارة (2012) ودراسة دبابي (2010)، كما هدفت إلى التركيز على الجنسين معاً، ومنها من ركزت على الجنس الواحد مثل دراسة المطيري (2007) التي ركزت على الذكور فقط وهدفت الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات ببعض متغيرات الشخصية مثل دراسة حمزة (2015) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري تقدير الذات ومستوى الضغوط المهنية، ودراسة دبابي (2007) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين متغيري تقدير الذات والرضا الوظيفي.

- كما كشفت هذه الدراسات عن مستوى تقدير الذات تبعاً لعدة متغيرات مثل (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية).

- كما تنوعت العينات المستخدمة من حيث العدد والجنس والنوعية وذلك بتعدد الدراسات.

- وتباينت الأدوات المستخدمة فمنها من استخدمت مقياس تقدير الذات لروزنبرغ مثل دراسة يحياوي (2000)، ودراسة عبد الخالق (1993)، كما استخدمت مقاييس أخرى.

– أما من حيث النتائج لقد اختلفت باختلاف أهدافها ومتغيراتها، هذا وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في الجانب المنهجي للدراسة، وذلك بتحديد المنهج واختيار أداة البحث المناسبة وكذا الاستعانة ببعض نتائج الدراسات السابقة في ظل الأفكار النظرية المتعلقة بموضوع دراستنا ومقارنة نتائج هذه الدراسات بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: تقدير الذات

-تمهيد

أولاً: الذات

1-مفهوم الذات

2-مكونات الذات

3-أبعاد الذات

4-وظائف الذات

5-خصائص الذات

6-النظريات المفسرة لمفهوم الذات

ثانياً: تقدير الذات

1-تعريف تقدير الذات

2-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

3-مستويات تقدير الذات

4-أقسام تقدير الذات

5-العوامل المؤثرة في تقدير الذات

6-أهمية تقدير الذات

7-نظريات تقدير الذات

8-تقدير الذات والصحة النفسية

-خلاصـــة.

تمهيـد:

لم يعرف الإنسان الذات كما عرفها في الوقت الحالي من حيث كونها مصطلح نفسي له دلالته، ولقد اهتم علماء النفس بدراسة الذات والبحث في ماهيتها، حيث احتلت مكانة بارزة في نظريات الشخصية، والتي لها الأثر الكبير في سلوك الفرد، ويعتبر مفهوم تقدير الذات أهم بعد من أبعاد الذات، وهو نابع من الحاجات الأساسية للإنسان، وقد أشار إليه العديد من المنظرين في مجال علم النفس، أمثال ماسلو، إذ صمم الحاجات وجعل الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها أعلاها، كما أن تقدير الذات يعتبر مؤشراً هاماً لتحديد خصية الفرد، فالطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا.

ولهذا حاولنا أن نقدم في هذا الفصل بعض التفاصيل التي تخص مفهوم الذات ومفهوم تقدير الذات.

أولاً: الذات:

01-مفهوم الذات:

يعد مفهوم الذات من بين المفاهيم التي اهتم بها علماء النفس، وهذا نظراً للمكانة الهامة التي تحتلها في نظريات الشخصية، وقد اختلفت المدارس والتيارات في تعريفها، فمن بينها نجد: تعريف آدلر Adler الذي يرى أن الذات عبارة عن تنظيم يحدد للفرد شخصيته ورؤيته، وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن الحي ويعطيها معناها، وتسعى الذات في كسب الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة **(قحطان ، 2004، 21)**.

وتعتبر الذات مفهوماً محورياً في نظرية روجرز للشخصية ويعرفهابأنها تنظيماً عقلي معرفي منظم من المدركات والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقته المتعددة **(قطب ، 2000، 210)**.

ويعرفه **هامشيك Hamchek** بأنه عبارة عن مجموعة من الاعتقادات حول أنفسنا وخصائصنا الفريدة وسلوكنا فيما يتصل بجوانب الذات الجسدية والاجتماعية والانفعالية والعقلية، ويرى أن هذه الاعتقادات تتضمن بعدا تقييمياً سلبياً أو إيجابياً، ويحدد هذا البعد التقييمي أهم جوانب مفهوم الذات وهو تقدير الذات (صالح ، 2010، 137).

أما **وليام جيمس William James**فيرى أنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن تعتبره له. (عبد الفتاح، 1999، 31)، أما بكر (1979) فيعرف مفهوم الذات على أنه الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه من حيث خصائصها وصفاتها في مختلف جوانب الشخصية وكما يدركها **(بكر ، 1979، 38)**.

وتعريف **ليفي Levy** (1972) بأنه سلوك الفرد تجاه ذاته الذي يبنى على الصورة التي يدرك بها نفسه والكيفية التي ينظم بها تصوراته عنها **(Levy, 1972, p120)**.

02-مكونات الذات:

تتكون الذات من العناصر التالية:

-الكفاءة العقلية.

-الثقة بالذات والاعتماد على النفس.

-الكفاءة الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية.

-درجة النمو في الصفات الذكرية، الأنثوية.

-الخجل والانسحابية.

-التكيف الاجتماعي **(قطامي، 1989، 90).**

03-أبعاد الذات:

تمثلت أبعاد الذات حسب زهران (1984) في:

3-1-الذات المدركة: وتتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخاريجة، وتشمل عناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات، كما تظهر في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو.

3-2-الذات الاجتماعية: وتتمثل في المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها، والتي يمثلها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين.

3-3-الذات المثالية: وهي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها **(زهران، 1984، ص291).**

وأضاف **وليام جيمس** بعداً آخر سماه بالذات الممتدة وتمثل كل ما يمتلكه الفرد، وما يشترك به مع الآخرين مثل: العائلة، الوطن، العمل. أما **كولي Cooley** فذكر الذات المنعكسة وهو تصور الفرد لما هو عليه من خلال انعكاس ذلك من الآخرين وكذلك أار الباحث **لندهولم Landholem** إلى الذات الذاتية، وهي ما يعتقده الفرد عن ذاته وهي ليست ثابتة **(قحطان ، 2004 ، 33).**

04-وظائف الذات:

وتتمثل وظائف مفهوم الذات حسب **البورت وروجرز Alport & Rogers** فيما يلي:

-الحفاظ على وحدة وتماسك الشخصية.

-تميز فرد عن آخر.

-تساعد على اتساق الذات وتقييمها ومقاصدها.

-تنظيم عالم الخبرة من أجل التكيف السلوكي.

-تعمل على التحكم في السلوك البشري.

ويعتقد لابين وجرين أن مفهوم الذات هو الذي يقوم بصفة أساسية بتوجيه وضبط وتنظيم أداء الفرد وعمله **(قحطان ، 2004، 60).**

05-خطائص الذات:

هناك عدة خصائص لمفهوم الذات نذكر منها حسب ما ذكره

(فتحي، 2001، 258-260)

5-1-بناء تنظيمي: يتكون من خلال خبرات الفرد على اختلافها أو تنوعها والتي تشكل معطيات إدراك الفرد لذاته.

5-2-متعدد الأوجه: بمعنى أن النظام التصنيفي المستخدم تتعدد مجالاته مثل: الوضع المدرسي، التقبل الاجتماعي، الجاذبية الشخصية، القدرة أو الذكاء العام.

5-3-هرمي: بمعنى أن هذه البنية المتعددة المظاهر أو الأوجه تكون هرمية، تشكل الذات هرما قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات.

5-4-ثابت نسبياً: أي أنه في ضوء التنظيم الهرمي لمفهوم الذات يصبح التغير الذي يحدث عند المستويات المنخفضة من هذا التنظيم ضعيفاً أو منخفضاً عندما يصل هذا التغير إلى المستويات العليا الأعم مما يجعل مفهوم الذات مقاوم نسبياً للتغير.

5-5-نامي أو متطور: أي أنه له خاصية نمائية ... فمع تزايد العمر الزمني والخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايزاً.

5-6-تقويمي: أي أن مفهوم الذات ذو طبيعة تقويمية وليست وصفية، وهذه التقويمات تحدث في مواجهة المعايير المطلقة كالمثالية، كما تحدث في مواجهة المعايير النسبية كالواقعية.

5-7-متمايز أو فارقي: بمعنى أنه متمايز أو مستقل عن الأبنية الأخرى التي يرتبط نظرياً بها، فمثلاً يمكن افتراض أن مفهوم الذات للقدرة العقلية يبدو أكثر ارتباطاً بالتحصيل الأكاديمي من القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وهكذا.

06-النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

لقد تعددت النظريات التي حاولت تفسير مفهوم الذات، فكل نظرية فسرت مفهوم الذات حسب الإطار النظري الذي تنتمي إليه، وسنذكر بعض هذه النظريات:

6-1-النظرية التحليلية:

لقد عرض **فرويد Freud** نموذج الشخصية والمتمثل في مثلث القوى النفسية وهي الأنا والهو والأنا الأعلى، حيث مفهوم الذات أو فكرة الذات تنشأ عن التفاعل بين الدوافع البيولوجية أو الغريزية للهو والآثار التقييدية للتضييقات الوالدية والثقافة التي تشكل الأنا الأعلى **(الدسوقي، 1979، 298).**

أما **هورني Horney** فإنها ترادف بين الصحة النفسية ونمو الذات الحقيقية، وإمكانات الفرد والتي تتمثل في وضوح وعمق إحساسات الفرد والأفكار والاهتمامات والقدرات وقوة الإرادة والمواهب والتعبير عن النفس والعلاقات مع الآخرين **(سيدني، 1993، 53).**

وفي تحليلها –أي هورني– في بعض الأمراض والاضطرابات النفسية ترى أن العصاب ينشأ من بعد الشخص عن ذاته الحقيقية والسعي وراء صورة مثالية غير واقعية للذات يعتقد أنه يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي رسمها في حياته (عبد الفتاح، 1992، 92).

واعتبر **أدلرAdler** الذات تنظيما يحدد للفرد شخصيته وفرديته التي تظهر معها طبيعة ومعنى خبراته التي تحدد له أسلوبه المتميز في الحياة **(هول ليندري، 1971، 169).**

كما يشير **أدلرAdler**إلى الذات الخلاقة والتي تشغل مكانا متوسطا بين المثيرات التي يتعرض لها الفرد والاستجابات التي تصدر عنه بالنسبة لهذه المثيرات وهي تتكون من صفات وقدرات موروثة بالإضافة إلى انطباعات بيئية مدركة **(عبد الفتاح، 1992، 32).**

ويرى يونغ Young بأن الذات هي نقطة الوسط في الشخصية تتجمع حولها النظم الأخرى، وتمد الشخصية بالوحدة والتوازن والثبات وأن تحقيق الذات هو هدف الحياة الذي يحاول الناس بلوغه دائما **(سهير، 2007، 78)**.

في حين ركز **سوليفان Solivan** على مفهوم الذات التي تنمو على صور الاستحسان والاستهجان من الآخرين، وهذا معناه أن الطريقة التي يقيمنا بها الآخرين هي التي تحدد الطريقة التي نقيم بها أنفسنا، ولهذا فإن التفاعلات الإيجابية مع الراشدين ذوي المغزى بالنسبة للطفل ستجعله ينظر إلى نفسه نظرة إيجابية، بينما لن ينتج عن التفاعلات السلبية سوى التقدير السالب للذات، ومن هنا فإن الجوانب الرئيسية للذات توضع بصورة شبه كاملة في السنوات الأولى للطفولة **(رشدي، 2001، 37)**.

6-2-النظرية الظواهرية:

ومن علماء النفس المتأثرين بوجهة النظر هذه **كارل روجرز Karl Rogers** حيث يعد أكثر العلماء اهتماما بمفهوم الذات والذي جعل من المفهوم أساسا لنظريته في العلاج النفسي والإرشاد وعرفت بنظرية الذات والنظرية المتمركزة حول الذات.

وتقوم نظريته على النظرة الطبيعية تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الانسان وهي النزعة إلى تحقيق الذات **(لويس، 1990، 96)**.

ويرى أن مفهوم الذات يتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة محددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائيا في وصف الفرد في ذاته كما يتصورها هو "مفهوم الذات المدرك" والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين "مفهوم الذات الاجتماعي" وكذلك المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص كما يود أن يكون "مفهوم الذات المثالي" ويرى أيضا كارل روجرز أن الذات في حالة نمو وتغير نتيجة التفاعل المستمر مع المجال الظواهري **(أبو أسعد، 2009، 272)**.

ويرى روجرز أن الذات لها خصائص منها أنها تنمو نتيجة تفاعل الكائن البري مع البيئة وسيلك الكائن البشري سلوكيات تتسق مع الذات، كما ان الخبرات التي لا تتسق مع الذات توصف بأنها تهديدات، وقد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم **(ليندري وهول، 1985، 102).**

ومن أهم مفاهيم نظرية كارل روجرز:

أ–مفهوم الانسان أو الكائن البشري: وهو الفرد ككل والذي يتميز في ضوء هذه النظرية بأنه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري من أجل اشباع حاجاته المختلفة كما أن تحقيق الذات وحفظها هي دافع الإنسان الأساسي **(فهمي، 1968، 65).**

ب–مفهوم المجال الظاهري: وهو جميع الخبرات التي يمر بها الفرد.

جـ–الذات: وهي مفهوم هذه النظرية ونواتها والمحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد، فالطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته وكيفية ادراكها **(لويس، 1990، 8).**

6-3–النظرية السلوكية:

إن التيار السلوكي يؤكد على السلوك باعتباره مجال اهتماماتهم الأصلية، وأنه طبقا لهذا الاتجاه فإن الناس يكونون مدفوعين للأداء عند مستويات معينة عندما تتحدد المرامي والأهداف ومستويات الأداء المرغوب فيها، فإن إدراك سلوكنا على نحو مباشر والتفكير فيه والحكم عليه يزودنا ببواعث ذاتية على المثابرة في تحقيق مستويات أعلى من هذا الأداء بهدف تحقيق الذات، هذا وقد اعتبر **سكينرSkinner**تحقيق الذات مفهوما ميتا لعدم امكان خضوعه للاختبار التجريبي حيث سلم **سكينر** كغيره من السلوكيين بأن جميع الأنماط السلوكية محددة وحتمية **(صالح، 1994، 75).**

وتعطي هذه النظرية الأهمية للجوانب الداخلية الذاتية للسلوك، ودور المثير في تحديد السلوك وتشرح أن كل سلوك يقوم به الفرد يتم ضمن مخطط مثير–استجابة.

وأهم نظرية للذات في مجال المدرسة السلوكية الحديثة هي نظرية **باندیرا Bandura** حيث يستخدم لفظ نظام الذات وهو المفهوم الذي يشير إلى البيانات المعرفية التي توفر ميكانيزمات مرجعية وله مجموعة من الوظائف الفرعية للإدراك والتقويم وتنظيم السلوك وهذا يعني أن الأفراد قادرون على ملاحظة سلوكهم وترميزه وتقويمه على أساس ذكريات سلوكهم الماضي الذي لم يلق تعزيزا والذي لقي تعزيزا، وكذلك على أساس عواقب ونتائج مستقبلية متوقعة وباستخدام المعرفة كنقطة مرجعية، كما أوضح **باندیرا** أن لسلوك الذات ثلاث مكونات هي: ملاحظة الذات – عملية الحكم –استجابة الذات.

أ–ملاحظة الذات: وتتمثل في قدرة الفرد على ملاحظة الأداء والمراقبة.

ب–عملية التحكم: تساعد على تنظيم السلوك عن طريق عملية التوسط المعرفي فالإنسان يعي ذاته ويتأملها ويحكم على قيمة فعله على أسا الأهداف التي وضعها لنفسه.

ج–استجابة الذات: اننا نستجيب إيجابيا أو سلبيا لسلوكنا ويتوقف هذا على كيفية بلوغه وارتقائه لمعاييرنا الشخصية.

ويفترض **باندیرا** أننا نعمل لكي نحصل على مكافأة، ولكي نتجنب العقوبات وفقا لمعايير تنشئها الذات **(كامل، 2007، 260–261)**.

6–4–النظرية المعرفية:

ويعرف رواد هذا الاتجاه الذات بأنها مجموعة من خطوط أو صفات الشخصية، فالأشخاص المحيطون بالفرد يجعلونه يطور صورة معينة، وفي المقابل نجد تيار علم النفس الاجتماعي الذي ربط خصائص التصور بتجارب الفشل والنجاح التي تتحكم في تكوين الرأي إما بدرجة إيجابية أو بدرجة سلبية، فحسب ما جاء به **كيلي Kelly** (1955) أن بناء الذات جوهري وهو جزء من نظام معرفي يرجع إلى مجموعة من بين أحداث كثيرة.

كما اهتم **بياجيهPiaget** (1975) بدراسة مفهوم الذات انطلاقا من النمو المعرفي الذي يشهده الفرد في المراحل الأولى من حياته، وقد ركز **بياجيه** على المرحلة الحسية الحركية في بناء الذات، ويعتبر أن النمو السليم والسوي أثناء هذه المرحلة يساعد الفرد على

تكوين مفهوم إيجابي عن مفهومه لذاته وإن أي خلل يحدث في هذه المرحلة قد يكون السبب الرئيسي في تكوين مفهوم خاطئ عن الذات.

ثانيا: تقدير الذات

01-تعريف تقدير الذات:

1-1-لغة: قدّر بمعنى اعتبر – ثمّن، أعطى القيمة (**المتقن، 2004، 44**).

1-2-اصطلاحا: لقد تعددت تعاريف تقدير الذات بتعدد الباحثين والعلماء وذلك حسب وجهات نظرهم، ونذكر بعض هذه التعاريف:

-في معجم علم النفس المعاصر يعرف تقدير الذات على أنه "تقييم الفرد لذاته، وآماله المستقبلية وميزاته، ووصفه بين الآخرين، وتعتمد علاقات الفرد مع غيره وصدقه مع نفسه ونقده لها وموقفه من نجاحه وفشله على تقدير الذات" (**أ.فبروفسكي، 1996، 276**).

-ويعرفه **روزنبرغ Rosenberg** "هو التقييم الذي يقوم به الفرد، ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة ويحترم ذاته، أما تقدير الذات المنخفض فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها (**محمد، 1998، 398**).

-ويعرفه **كوبر سميث Cooper Smith** (1967) على أنه "الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه.

ويذهب **مانوسManos** (2005)إلى أن تقدير الذات هو "اتجاه موجب أو سالب نحو ذات الشخص ويستند إلى تقييم خصائصه ويتضمن مشاعر الرضى وعدم الرضى.

(Manos, 2005,104).

كما يشير **باتانPattan** (2006) إلى أن تقدير الذات يعكس إحساس الفرد بقيمته أو احترام الذات، وإلى أي مدى الفرد يعجب ويستحسن ويحب نفسه، ويعتبر تقدير الذات مكون تقييمي لمفهوم الذات، ويستخدم لكي ينسب إلى الإحساس الشامل لاحترام الذات.

(Pattan, et al, 2006, 31).

ويعرفه **براندنBranden** (1992) على أنه "المستوى الذي يحكم به الفرد على نفسه، وهو انفعال وخبرة يكونان ملائمين للحياة ومتطلباتها". **(Branden, 1992, 8)**.

وحسب **زيلر** (1978) تقدير الذات هو مجموعة الادراكات التي يملكها الفرد ع قيمته الذاتية، وهذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين لديهم مكانة معينة عند الفرد، ويتطور تقدير الذات عن عملية مقارنة اجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات ومهارات الآخرين **(L'ecuyer, 1987, 19)**.

02–الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

إن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات فهو تقييم لهذه الصفات، وأن مفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس. **(نبيل، 2004، 51)**.

وقدم **كوبرسميثCooperSmith** تعريف للتفرقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات: "مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته".

ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته، وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته معبراً عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاهر. **(عبد الحافظ، 1982، 7)**.

ويمز **هامشيكHamachik** بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال "الذات Self وتمثل الجزء الواعي من النفس على مستوى الشعوري، ومفهوم الذات Self–Concept ويشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تكون لدينا في أية لحظة من الزمن، أي أنها ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتنا بأنفسنا والوعي بها، أما تقدير الذات Self–Estime فيمثل الجزء الانفعالي منها. **(شوكت، 1993، 53)**.

ويشير **بورنBorn** إلى أن مفهوم الذات هو الحكم الذي يضعه الفرد لأفعاله ورغباته بناءا على القيم التي يؤمن بها، أما تقدير الذات فهم تقييم الفرد لذاته بناءا على القيم التي يتبناها خلال مراحل التنشئة الاجتماعية، ويكون هذا التقييم إيجابياً أو سلبياً كما أن تقدير الذات يؤثر على مفهوم الذات من حيث مجموعة الأحكام التي يطلقها الأفراد المهمون في حياة الفرد **(إبراهيم، 1987، 43)**.

ومما سبق يمكن القول أن مفهوم الذات هو الصفات أو التعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها عن ذاته، أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته ويكون هذا التقييم إيجابياً أو سلبياً، ويؤثر على مفهوم الذات من حيث الأحكام التي يطلقها الأفراد المهمون في حياة الفرد.

03-مستويات تقدير الذات:

لتقدير الذات مستويين حسب ما أسفرت عليه دراسة **روزنبرغRosenberg** حول الانسجام والعلاقات الاجتماعية هما:

3-1-تقدير الذات المنخفض:

ويمكن أن نجده بعدة تسميات: التقدير السلبي للذات والتقدير المنخفض للذات، ويعرفه Rosenberg 1978 بأنه: "عدم رضى الفرد بحق ذاته أو رفضها"

(فيوليت، 2001، 192).

حيث يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية لصاحبه، إذ يركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم الغير جيدة، وهم أكثر ميلاً لضغوط الجماعة والإنصات لآرائهم **(القسوس، 1985، 15)**.

لذلك يرى **روزنبرغ** أن هؤلاء الأفراد يفضلون الابتعاد عن النشاطات كما يميلون للخضوع وتغيير أفكارهم تبعاً للمحيط الاجتماعي حتى وإن كانت لا تتماشى مع خصوصياتهم النفسية فهم يميلون إلى التقليد الأعمى، ولا يتخذون القرارات بسهولة اعتقاداً

منهم أن الحلول الجيدة لا يمكن أن تصدر عنهم، ومتخوفون من أحكام المجتمع اتجاههم ولا يتكلمون عن ذواتهم. **(Ander, 1999, 25)**.

وأن الشخص الذي لديه تقدير منخفض لذاته يمكن أن نصفه بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته، وهو الذي يكون بائساً لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشكلاته ويعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل وأنه ليس باستطاعته إلا إجادة القليل من الأعمال وعلى إثر ذلك فهو دائماً يميل إلى إدراك ما يدعم اعتقاده. **(سيد، 1981، 183)**.

لذلك يتميز أصحاب هذا المستوى حسب دراسات (1993) بالشعور بالخجل والقلق الزائد والخضوع السلبي للسلطة والشعور بالحزن وهبوط الهمة، والاستعداد المرتفع للاقتناع والتأثر بآراء الآخرين وعدم الارتياح في المناسبات الاجتماعية إضافة إلى عدم القدرة على مواجهة الظروف الاجتماعية اليومية **(جيهان، 1993، 347)**.

وبالتالي نقول إن تقدير الذات المنخفض يمثل النظرة السلبية للذات والتي تؤثر على سمات الشخصية.

3-2-تقدير الذات المرتفع:

ينشأ اعتبار الذات العالي عن صورة الذات الإيجابية المدعومة بالثقة وقوة الإرادة والتصميم بتقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم إيجابي صور واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، ويعود قبول الذات من لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها **(الشيخ، 2003، 23)**.

وأن تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، كما

يمكنه مواجهة الفشل في الحب وفي العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة.(**الفحل، 2000، 10**).

ويعرفه سيد خير الله بأنه الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد عن نفسه فيستنتج بأنه انسان ناجح في الحياة وجدير بالاحترام والتقدير، إذ تنمو لديه الثقة بمقدرته على إيجاد الحلول لمشكلاته، ولا يخاف من المواقف التي تعترض طريقه، بل يواجهها بكل حزم وإرادة وبافتراض وقناعة بأنه سينجح في اجتيازها (**رشيد، 1981، 8**).

وحدد كوبر سميث ولآخرون السمات التي تميز الأفراد ذوي التقدير المرتفع فهم ينظرون بدرجة عالية من التمثل لذواتهم وللآخرين، وهم يدركون بالتحديد مهاراتهم ونقاط القوة لديهم، كما يدركون نقاط القوة لدى الآخرين، كذلك يشعرون بالأمن من حولهم وفي علاقاتهم الاجتماعية كما أنهم يشعرون بالانتماء للآخرين، وعندما يواجهون تحديات أو مشاكل معينة فإنهم يستجيبون بثقة ويحققون درجة عالية من النجاحلأنهم يفخرون بأنفسهم ويتحملون مسؤولية أعمالهم، والأهم من هذا كله أن لديهم أهداف ودوافع تحركهم نحو ما يرون إنجازه ويستخدمون كل المصادر المتاحة لهم لتحقيق أهدافهم

(حسين، 2006، 172).

كما يرى **هامشيكHamachek** أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذوو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، كما أنهم يثقون بصحة أفكارهم

(الشناوي، 2000، 125).

وكذلك يورد **سانترك** بعدد المؤثرات السلوكية الدالة على تقدير الذات الإيجابية منها:

-إملاء التوجيهات والأوامر للآخرين.

-التعبير عن الأفكار والعمل التعاوني.

-مشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية (**عودة، 2000، 23**).

وذكر **كوبرسميثCooperSmith** (1967) أن هناك ثلاث مستويات لتقدير الذات وهي:

-المستوى المرتفع: ويشمل من لديه درجة عالية من تقدير الذات وهم أفراد نشطين وناجحين اجتماعيا وعلميا وأكاديميا.

-المستوى المنخفض: ويشمل الأفراد الضعفاء أكاديميا واجتماعيا وغلبا ما يعانون من ضغوط نفسية وعصبية واضطرابات سلوكية.

-المستوى المتوسط: ويقع الأفراد ذوي تقدير الذات المتوسط بين هذين النوعين وتكون انجازاتهم متوسطة **(داليا، 2004، 515)**.

فتقدير الذات المرتفع هو النظرة الإيجابية التي يكونها الفرد عن نفسه والتي تجعله يدرك نقاط القوة لديه ولدى الآخرين، وبالتالي تنمو لديه الثقة بنفسه ويحقق درجة عالية من النجاح.

04-أقسام تقدير الذات:

يقسم علماء النفس تقدير الذات إلى قسمين:

4-1-التقدير الذاتي المكتسب: وهو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته فيحصل على الرضى بقدر ما أدى من نجاحات فهنا بناء التقدير الذاتي على ما يحصّله من إنجازات.

4-2-التقدير الذاتي الشامل: ويعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فليس مبني أساسا على مهارة محددة وانجازات معينة، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام، وحتى وإن أغلق في وجوههم باب الاكتساب.

فالاختلاف الأساسي بين التقدير الذاتي المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول: إن الإنجاز يأتي أولاً ثم يتبعه التقدير الذاتي بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل والتي هي أعم من حيث المدارس تقول: إن التقدير الذاتي يكون أولاً ثم يتبعه التحصيل والإنجاز **(إبراهيم، 2008، 33)**.

05-العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تتداخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد واتجاهه نحو نفسه وتقييمه لذاته، فإن أي تأثر بالعوامل الاجتماعية أو الجسمية أو النفسية يؤدي بالشخص إلى حالة عدم التوافق، ولعل أهم هذه العوامل:

5-1-العوامل الذاتية:

والتي تشمل كل من

5-1-1-صورة الجسم: وقد أشار البعض إلى أهمية صورة الجسم في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد، إذ أن العيوب والعاهات الجسدية قد تؤدي إلى تنمية مشاعر النقص وتحول دون تحقيق النمو السوي، فالفرد يتأثر بنظرة الآخرين نحو الإعاقة أكثر من تأثره بالإعاقة نفسها **(دبيس، 1993، 3)**.

وبالتالي يتأثر مفهوم الفرد عن ذاته بنظرته الخاصة اتجاه نفسه، وما كوّنه من اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو ذاته الجسمية والمتمثلة في الصورة المرئية والمحددة له والتي تعكس كيانه المدرك للآخرين **(بها در، 1983، 87)**.

5-1-2-القدرة العقلية: حيث ينمو موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل، أما الإنسان غير السوي فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته.

5-1-3-مستوى الذكاء: فالشخص الذكي له درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الأمور، لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء، بالإضافة إلى الأحداث العائلية حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته، هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية حسب معاملة المحيطين به.

فيؤثر الذكاء على إدراك الفرد لذاته، وادراكه لاتجاهات الآخرين نحوه والفرص المتاحة له، أو العوائق التي تواجهه **(زهران، 1977، 102)**.

5-2-العوامل الاجتماعية:

ويقصد بها تلك المؤثرات والاتجاهات الاجتماعية التي يتأثر بها الفرد بالوسط الذي يعيش فيه، حيث تؤثر البيئة الخارجية على تقدير الفرد لذاته، فإذا كانت تهيئ له المجال والانطلاق والإنتاج والإبداع فإن تقديره لذاته سيزداد، أما إذا كانت محبطة له، أي تضع أمام الفرد العوائق لمنعه من استغلال قدراته بشكل لا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقديره لذاته سينخفض. **(عبد الفتاح، 1987، 21).**

كما يرى **بيلر Billar** أن إدراك الفرد لذاته يتحدد إلى حد كبير بعلاقاته مع الآخرين وبنمط عاداته واتجاهاته التي اكتسبها من البيئة **(علاء الدين، 1999، 199).**

وتعمل المتغيرات الاجتماعية بالتأثير في هذا المفهوم، حيث لا يصبح الفرد قادراً على تقدير نفسه إيجابياً إلا إذا توافق سلوكه مع القيم الاجتماعية، حيث تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي، فالقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع تؤثر في تقدير الفرد لذاته بطريقة أو بأخرى إلى جانب المقارنة الاجتماعية ولعب الأدوار، وفي هذا المضمار توصل كل من **ساندلر Sandler** (1989) **وروتر Rutter** (1987)، **هارتر Harter** (1985)، **سيمونز Simouns**، **وروبرتسن Robertonوآخرون** (1989) إلى أن التجارب الإيجابية تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع، وبالتالي التكيف الحسن، أما التجارب المعاشة سلباً فتؤدي إلى سلوكات غير تكيفية وتقدر ذات منخفض **(Dubois, 1994, 372).**

وفي هذا الصدد يشير الباحث **سعدعلي**(1993) إلى أن مفهوم ذات الفرد وتقديرها يرتبط بما يعيشه من خبرات، ويتوقف تأثيره على طبيعة هذه الخبرات، فالخبرات الإيجابية هي تلك التي تنسجم مع مفهوم الذات وتقديرها ومع المعايير الاجتماعية وهي التي تؤدي بالفرد إلى الشعور بالطمأنينة والسعادة، بينما تلك الخبرات السالبة التي تنتج عن تعارض قوانين الضبط المعيارية مع مفهوم الذات وتقديرها قيمة سالبة، والشعور بالإحباط والتوتر والهزيمة وبالتالي بروز الاضطرابات في العلاقات الاجتماعية **(سعيد، 1993، 58).**

ولقد أكد عدة ممارسين نفسانيين وجود علاقة بين تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية فحسب هورني **Horny** (1939) أن الشخص الذي لا يعتقد أنه محبوب من طرف المحيطين به فإنه عاجز على حب الآخرين، كما يرى **ماسلو Maslow** (1942) أن عدم حب الفرد لذاته يؤدي به إلى كره الآخرين، ويضيف **فروم From** (1956) أن هذا الكره الناتج عن خوف الفرد من رد الآخر له، كما أن الفرد الذي يقدر ذاته بشكل جيد تكون علاقاته الاجتماعية جيدة مع المحيطين به عكس الفرد الذي يقيم نفسه بالدونية، وهذا ما يؤكده **سوان Swann وريد Read** (1981) اللذان يريان أن الفرد ينتظر تقييما من محيطه مساوياً للدرجة التي يقيم بها نفسه **(Genette, 1990, 14)**.

كما أن النقص في الموارد المالية يؤثر هو الآخر في تقدير الذات، إذ تؤكد دراسة **زوكرمان Zuckerman** (1980) أن تقدير الذات يرتبط بالوضع الاجتماعي والاقتصادي وهما يؤثران في الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه **(علي، 1994، 224)**.

5-3-العوامل الوضعية:

وتتمثل خصوصاً في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقدير ذاته، فقد تتضمن هذه الظروف مثلاً تنبيهات معينة تجعل الفرد المعني يراجع نفسه ويتفحص تصوراته، ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين. فقد يكون الفرد مثلاً في حالة مرضية أو تحت ضغط معين كأزمات اقتصادية مثلاً، فهذا يؤثر على نفسيته وتوجه تقديراته بالنسبة للآخرين، أما تأثير هذه الحالات على تقدير الفرد لذاته فتتحدد بمدى تأثير الفرد بمظاهر ومدى تكيفه معها **(محمد، 2003، 553)**.

06-أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجابته نحو الآخرين ونحو نفسه ما يجعل العديد من المنظرين في مجال الصحة النفسية إلى التأكيد على أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، وكان **فروم**

Froum أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين، وإن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال العصاب

(كامل، 2010، 81).

فحصيلة ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته هي من تحدد شدة أو ضعف الحاجة إلى التقدير لدى هذا الفرد، وإن الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية وهي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري، وبمعنى آخر فإن كل واحد شخص مهم جداً في نظر نفسه، وهذا يعني شيئاً كبيراً من سلوكنا مدفوعا بنظرتنا إلى أنفسنا ونحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار ذواتنا وتأثير هذا التصرف بالنسبة إليها. (دسوقي، 1979، 87).

ويقول **باك Beke**(1971) أن دوافع السيطرة عند الفرد ما هي إلا تعبيراً عن الحاجة إلى تقدير ذاته وأغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي أو السليم هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف وبالتالي يجلب الإحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة (Nuttin, 1980, p78).

فمبدأ تقدير الذات وتحقيق الذات قد احتل موضعاً متميزاً في المدرج الهرمي للحاجات البشرية، وهو النموذج الذي تقوم عليه نظرية **ماسلو**، حيث قام في نظريته بوضع هرم لحاجات الفرد ورأى أنه يمكن تقسيمها إلى حاجات فيسيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب والحاجة إلى تقدير الذات وتحقيق الذات، وتعتبر الحاجة إلى تقدير وتحقيق الذات هي أعلى مستوى إذ أن الشخص هنا لا يسعى إلى مصاحبة الناس فقط، إنما يسعى إلى كسب احترامهم فالناس يجاهدون في سبيل الحصول على مكانة عالية في العمل، أو في العلاقات الاجتماعية ويؤدي إشباع حاجة تقدير الذات إلى الإحساس بالثقة بالنفس والإحساس بالقوة والكفاءة وشعور الإنسان بأهميته وضرورته في الحياة

(زهران، 1990، 96).

07-نظريات تقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ونذكر منها:

7-1-نظرية روزنبرغ Resenberg:

وتدور أعمال **روزنبرغ** حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك الفرد وتقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم، ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد **(ذيب، 2010، 81).**

كما اهتم **روزنبرغ** بشرح وتفسير الفروق بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والبيض والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر وكذلك اعتمد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين الأحداث والسلوك الماضي والمستقبل، واعتبر تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه والفرد يكون اتجاها نحوها يختلف عن جميع الموضوعات الأخرى. **(عرفات، 2006، 172).**

لقد اهتم **روزنبرغ** بدراسة التقدير الإيجابي للذات وركز على دور الأسرة في تقدير الفرد لذاته وهذا التقدير يتغير بتغير مراحل العمر التي يمر بها الإنسان.

7-2-نظرية كوبر سميث Cooper Smith (1976):

ويشير **كوبر سميث** إلى تقدير الذات بأنه تقييم يصفه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفئ، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها.

وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب المختلفة **(عبد الله، 2000، 60).**

فتقدير الذات عند **كوبر سميث** ظاهرة معقدة لأنها تتضمن تقييم الذات كما تتضمن رد الفعل أو الاستجابة الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات هو الحكم الذي يصدره الفرد عن نفه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق.

وقد ميز **كوبر سميث** بين نوعين من تقدير الذات:

أ-تقدير الذات الحقيقي: يوجد عند الأفراد اللذين لديهم قيمة.

ب-تقدير الذات الدفاعي: يوجد عند الأفراد اللذين يشعرون أنهم دون قيمة، لا يستطيعون الاعتراف بهذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الغير.

كما افترض **سميث** أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، والقيم، والطموحات، والدفاعات. **(صالح محمد، 2007، 155).**

كما أشار **سميث** في كتاباته ودراساته إلى أن جذور تقدير الذات تكمن في عاملين رئيسيين هما:

أ-مدى الاهتمام والقبول والاحترام الذي يلقاه الفرد من ذوي الأهمية في حياته، وهم يختلفون من مرحلة لأخرى باختلاف مراحل الحياة.

ب-تاريخ الفرد في النجاح بما في ذلك الأسس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل.

(سلامة، 1991، 197).

7-3-نظرية زيلر Ziller (1969):

يرى **زيلر** أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات وأنه يدرس من زاوية نظرية المجال في الخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي وتقدير الذات حسب **زيلر** مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من جهة، وقدرة الفرد على الاستجابة لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من جهة أخرى، ويؤكد على العامل الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات. **(صالح ، 2007، 165).**

ويصف **زيلر** تقدير الذات بأنه يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، وأنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي. **(سميح، 2002، 112)**.

إن تأكيد **زيلر** على العامل الاجتماعي جعله يسهم مفهومه بأنه: "تقدير الذات الاجتماعي" وقد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعطي العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات **(علاء الدين، 1989، 105)**.

وإن تقدير الفرد لذاته يزيد من دافعيته في الإقبال على الأعمال التي تتطلب تفاعلاً اجتماعياً مع الآخرين، وهو يستطيع أن يشارك في التفاعل الاجتماعي بكفاءة عالية، ويستطيع أن يناقش ويدافع عن وجهة نظره وما يتخذه من قرارات. **(ذيب، 2010، 83)**.

08-تقدير الذات والصحة النفسية:

إن كل فرد ينظر إلى نفسه بطريقة ما، فقد يرى نفسه أقل من الآخرين، وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على سلوكه، إذ لا يتصرف بحماس وإقبال نحو غيره من الناس، كما قد يقدر نفسه حق قدرها وهذا ما يجعله يتصرف بشكل أفضل مع الغير.

(كامل، 2003، 20).

فتقدير الذات المرتفع يجعل صاحبه بعيداً عن القلق ومنه تحقيق التوافق النفسي، حيث أكد **روجرز** أن تهديد الذات أو سوء التوافق يحدث عندما يتعرض الإنسان للقلق، وأن القلق يمثل استجابة انفعالية للتهديد ويؤدي إلى إحداث تغيير خطير في صورة الفرد عن ذاته.

أما إذا كان هذا الأخير سوياً لا يعاني من القلق الزائد فإن ذلك يساعده على تحقيق التوافق الشخصي ومنه تقدير الذات المرتفع، كذلك يؤكد **كوبر سميث** على وجود علاقة وطيدة بين القلق وتقدير الذات، فإذا ظهر القلق كاستجابة لتهديد معين فإن تقدير الذات سيكون كذلك في موضع تهديد **(عبد الفتاح، 1987، 19)**.

كما توصلت دراسة **محمد محروس، علي البدراوي** (1985) إلى وجود ارتباط مرتفع بين تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، وذلك على أساس أن التوافق يتطلب قدرة على مواجهة الضغوط واحتفاظ الفرد باتجاهات موجبة نحو ذاته **(سيد، 2000، 84)**.

كما بين **برايفBrief**(1988) وآخرون أن البنية التي تبدي قابلية للتعرض للمرض والانفعالية السلبية نتيجة لتقدير الذات المنخفض تضخم العلاقة بين العوامل الضاغطة ومتغيرات التوتر، مما يؤدي إلى سلوكيات غير تكيفية تتميز بالاضطراب وسوء التوافق **(D.Jalajas, 1994, p22)**.

خلاصة:

نستخلص من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أن مفهوم الذات من الناحية السيكولوجية هو بناء معرفي يشمل أفكار الفرد وخبراته ومكتسباته، وهو ذو أهمية بالغة في فهم السلوك الإنساني، كما أنه مرتبط بعدة متغيرات منها الاعتماد على الذات والثقة بالنفس وإحساس المرء بكفاءته وتقبل الخبرات المختلفة وتقدير الذات، حيث يعتبر تقدير الذات هو التقييم الذي يمنحه الفرد لنفه سواء كان سلبياً أو إيجابياً، وأن هذا التقييم ينعكس على ثقة الفرد بنفسه وشعوره بجدارته وأهميته، وأن الفرد يمكنه التعرف على تقديره لذاته من خلال ما تلقاه من تنشئة وما يتشبع به من قيم واتجاهات في المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يؤدي ذلك إلى تكوين اتجاه سوي موجب نحو ذاته ونحو الآخرين.

الفصل الثالث: معلمة رياض الأطفال

- تمهيد

1-رياض الأطفال

2-نشأة وتطور رياض الأطفال

3-رياض الأطفال في الجزائر

4-أهمية رياض الأطفال

5-أهداف رياض الأطفال

6-معلمة رياض الأطفال

7-الكفاءات المهنية الواجب توفرها في معلمة رياض الأطفال

8-الكفاءات الإرشادية لمعلمة رياض الأطفال

9-إعداد معلمة رياض الأطفال

خلاصة

– تمهيد

تعد رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على تجهيز وتأهيل الأطفال بشكل سليم للمرحلة الابتدائية، حيث تعتبر مرحلة الروضة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الطفل، حيث يتم من خلالها وصل حلقة النمو التي بدأة في المنزل وتحت إشراف الأسرة وبين المرحلة التالية وهي المدرسة.

وتتضمن هذه المرحلة النمو الحسي والحركي والعقلي والانفعالي واللغوي والأخلاقي وغيرها، كما تشهد مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية والتعليمية التي يمر بها الطفل والتي يمكن السيطرة عليها من قبل المعلمة، هذه المعلمة التي تعتبر جوهر ومحور العملية التعليمية وعمودها الفقري، فالاهتمام بشخصية معلمة الروضة لا يقل عن الاهتمام بدورها وعملها ومهاراتها الفنية، فبشخصيتها في الروضة تتحدد بدرجة كبيرة ما سوف يحققه الطفل من نمو تحت إشرافها وتوجيهها وذلك بما تمتلكه من صفات ومهارات وكفاءات.

وهذا ما سنحاول أن نتناوله بنوع من التفصيل حول:

رياض الأطفال، ومعلمة رياض الأطفال.

أولاً-رياض الأطفال

01-تعريف رياض الأطفال:

-**تعريفها لغة:** رياض: من الفعل يروض، أو مروض أو موجه **(المعجم الوسيط).**

-**اصطلاحاً:** هي المؤسسة التي ترعى الأطفال من ثلاث أو أربع سنوات حتى ست سنوات، أو بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وتعني رياض الأطفال البستان والبقعة الخضراء التي يجد فيها الطفل راحته وجنته، وهي مؤسسة تربوية واجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والتوازن للأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية ولاجتماعية **(أبو هولي، 2004، 67).**

أما **بولين كارغورمارد PolineKergrmard** يعرفها على أنها: "مدرسة الروضة مؤسسة مؤقتة أسست بقصد السماح للأهل ضمان التعليم ما قبل المدرسي لأبنائهم".

وحسب **سوزي كوهنبار SouziCohenpar** فترى الروضة ليست مكان للمراقبة، إنما هي بمعناها العميق مؤسسة تربوية للطفولة المبكرة. **(Jean vial, 1989, 19)**

ولقد عرفتها **رافدة (2004):** "هي مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول مرحلة التعليم الابتدائي، ويسمح له بالحرية التامة لممارسة النشاطات واكتشاف الذات والقدرات والميول وإمكانية مساعدته لاكتساب خبرات جديدة. **(رافدة، 2004، 17).**

وعرفها **قاموس التربية:** "بأنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي خصص لتربية الأطفال الصغار عادة من سن 4 إلى 6 سنوات، وهي تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم إلى اكتساب القيم التربوية والاجتماعية، وبإتاحة الفرص له للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا بتناسق مع بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل". **(أبو سعدة، 2000، 21).**

02-نشأة وتطور رياض الأطفال:

إن الاهتمام بالطفل وبتربيته لم يحدث فجأة إنما جاء نتيجة لتطور كثير من الآراء والأفكار التربوية التي أوردها كثير من المربين على مر العصور، ونذكرمنها:

2-1-العصور القديمة:

في هذه الفترة ظهرت شعوب كثيرة كانت لها مساهمتها في جميع النواحي كاليونان والرومان والفرس وقدماء المصريين، بالإضافة إلى شعوب الشرق القديم المختلفة مثل البابليين والآشوريين والكلدانيين والآراميين والكنعانيين.

ولعل مصر كانت من أكثر بلدان الشرق القديم عناية بالتربية كما يقول **(ماسبرو)**، وكان اليونان يعيرون أهمية كبرة لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية التي تبدأ من الولادة حتى سن السابعة، إذ يوكل أمر تربية الأطفال إلى مربيات معدات لهذا الغرض، واعتبر اليونان الطفل رجلاً صغيراً ويؤكد ذلك **أفلاطون** بقوله: "إن الطفل يمكن أن يهيأ لحياة الكبار منذ وقت مبكر"

أما الرومان فإنهم لم يعرفوا المدارس حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد، ومن أشهر المربين الرومان **(كوانتليان)** الذي يرى وجوب تخير مرضعات فاضلات حكيمات، وأن يكون لسانهن قويماً وذلك لأن الانطباعات الأولى تترك أثارا عميقة في نفس الطفل.

2-2-العصور الوسطى:

2-2-1-التربية المسيحية:

أدركت الكنيسة أهمية مرحلة الطفولة فتعهدت تربية الأطفال الصغار ورعايتهم قبل سن السادسة لكي تتمكن من غرس المبادئ الدينية في عقولهم في وقت مبكر، وكانت مدارس الأطفال تقام داخل الكنيسة نفسها في أماكن خاصة بذلك.

2-2-2-التربية عند العرب والمسلمين:

مما يجدر الإشارة إليه أن الدين الإسلامي الحنيف قد اهتم بتربية الطفل قبل هذا وذلك، قال تعالى: [الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا]. (الكهف 46).

ولقد رافقت انتشار الإسلام ظهور الكتاتيب التي يدخل إلها الأطفال منذ نعومة أظافرهم حيث أصبح الكتاب المكان الرئيسي للتعليم.

هذا وقد سبق المسلمون الأولون غيرهم بالاهتمام بأطفالهم والعناية بهم، فإلى جانب الأوقات المخصصة للتعليم كان المفكرون يطلبون أن يتم تخصيص وقت معين للأطفال يقضونه في اللعب والرياضة.

يقول **الغزالي:** "ينبغي أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من الكتّاب أن يلعب لعباً جميلاً ليستريح إليه من التعب، ولا يكون في لعبه ألم ولا تعب شديد، فالرياضة تحفظ الصحة وتنفي الكسل وتطرد البلادة وتبعث النشاط وتذكي النفس". **(عدنان، 1990، 11).**

2-3-العصور الحديثة:

تميزت بظهور عدد كبير من المربين الذين يطالبون بتربية الأطفال بشكل يختلف عن الأسلوب الذي كانت تطبقه الكنية، وكانت نتيجة ذلك ظهور عدد من المؤلفات والأفكار التربوية التي كانت الطريق الممهد لظهور رياض الأطفال.

-آراء **كومينوس:** كان لآرائه أثر كبير في البدئ بافتتاح مدارس الأطفال في القرن السابع عشر، لذلك أطلق عليه (المبشر الأول للتربية الحديثة).

-آراء **جان جاك روسو:** أكد على أهمية فترة الطفولة وضرورة رعاية الأطفال، ويرى أن الأطفال في الأصل أبرياء ولكن المجتمع هو الذي يفسدهم، ويرى أن نهيئ للأطفال بيئة مناسبة يتعلمون من خلالها.

-آراء **بستالوزي:** (بداية تأسيس رياض الأطفال).

يرى أن التربية تبدأ منذ الولادة ولهذا ينبغي أن تضبط المؤثرات المتحكمة بتربية الطفل منذ وقت مبكر، وكان يعتقد بأهمية المربي ودور شخصيته في تكوين شخصية الأطفال بشكل سليم، وافتتح مدرسة للأطفال الصغار الأيتام في سويسرا حيث حاول تطبيق آرائه التربوية.

- آراء **فرويل:** (المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال).

لقد قام **فريديريك فرويل** بافتتاح أول روضة للأطفال بما ينسجم مع المفهوم الصحيح لرياض الأطفال عام 1837 وجعلها للأطفال ما بين الثالثة والسابعة، وأطلق عليها اسم

(حديقة الأطفال)، ومنه ظهرت التسمية التي شاعت في جميع أنحاء العالم وهي (روضة الأطفال) لذلك يعد **فرويل** المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال. **(عدنان، 1990، 12).**

03-رياض الأطفال في الجزائر:

3-1-قبل الاستقلال:

ظهرت رياض الأطفال في الجزائر أثناء العهدة الاستعمارية، حيث عمد الاحتلال الفرنسي إلى إنشاء مؤسسات التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة، أي المدارس التحضيرية أو ما يسمى L'école maternelle والتي كانت تستقبل الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و5سنوات وقد كانت هذه المؤسسات تحت إشراف الراهبات، وعملت الرياض كغيرها من المؤسسات التعليمية على تحقيق أغراض الاستعمار وإنجاح السياسة، فاقتصرت خدمتها على أبناء المعمرين، وبقي الأطفال الجزائريون محرومون من أنشطتها باستثناء فئة قليلة منهم تمثل أبناء الموالين للاستعمار. **(موقع د، سعود عبد العزى).**

لكن المدارس القرآنية والكتاتيب دأبت على أداء وظيفتها لمواجهة مشروع المدارس الاستعمارية التي تحمل طابع تبشير.

3-2-بعد الاستقلال:

وبعد الاستقلال ظلت رياض الأطفال رغم قلتها موجودة إلا أنها ألغيت فيما بعد بموجب القرار الوزاري المؤرخ بتاريخ 1965/09/23 حيث تم تحويلها إلى المدارس الابتدائية لاستيعاب الكم الهائل والمتزايد من الأطفال، ثم جاءت النصوص الرسمية لتؤكد على أهمية ومكانة رياض الأطفال وعليه فقد تم اعتبارها جزءاً من النظام التربوي العلمي.

وحسب مرسوم الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ترجع ظهور فكرة رياض الأطفال في الجزائر بشكل رسمي إلى أواخر السبعينيات بمقتضى أمر رقم 35/76 المؤرخ ف 1976/04/06 الذي حدد الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري.

وفي 1984 صدرت وثيقة تربوية تؤكد أهمية التربية التحضيرية ثم أتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف نشاطات الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري.

وفي 1996 صدرت وثيقة منهجية والمتمثلة في (دليل منهجي للتعليم المدرسي) وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية، حيث نصت الوثائق التنظيمية والبيداغوجية على أن أطفال 4 و5 سنوات يستفيدون من تعليم تحضيري يؤهلهم إلى الدخول في السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقاً وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها، بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي. **(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية).**

وصنف تقرير حديث أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "**يونيسكو**" الجزائر في المرتبة الرابعة من حيث الإقبال على التعليم التحضيري للأطفال من 4-5 سنوات وسجل التقرير تأخراً كبيراً في باقي الدول العربية في هذا المجال، حيث لوحظ في السنوات الأخيرة الانتشار الكبير لرياض الأطفال والاهتمام الكبير الذي أولته الجزائر للمرافق التي تهتم بترقية وترفيه وسعادة الطفل. **(Elreaed.com/ara/esseware/6515/html).**

04-أهمية رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة، وتثير المداولات العلمية حول موضوع تربية مرحلة الطفولة المبكرة ومكلته أهمية الدور الذي تلعبه رياض الأطفال على نمو الطفل وأثر هذا الدور على التعليم المدرسي المستقبلي كقوة ضاغطة مما أدى لاهتمام كبير من قبل علماء التربية وعلم النفس لدراسة برامج رياض الأطفال خلال السنوات الماضية. **(خليفة، 1998، 219).**

فمن الثابت وبإجماع آراء العلماء أن سنوات الحضانة ذات أهمية بالغة في تحديد الملامح الرئيسية في شخصية الفرد، وأنها القاعدة الوحيدة لبناء صرح المجتمع، لأن الأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل.

وتتضح أهميتها وضرورتها من تدبر الأهداف التي تعمل على تحقيقها والتي يمكن أن نجملها في ثلاث نقاط رئيسية مهمة وهي:

1-صالح الأطفال أنفسهم.

2-صالح الأمهات.

3-صالح المجتمع الذي يعيشون فيه. **(دياب، 1981، 6-7).**

ويرى **(عبد الرؤوف، 2008، 42)** أن أهمية رياض الأطفال تتضح من خلال النقاط التالية:

1-أن الرياض عي مستهل الحياة: فهي تكملة وامتداد لمرحلة الجنين ولذلك فهي مرحلة قبلية لما يتلوها من مراحل النمو الأخرى، فهي أولى هذه المراحل وبدايتها وبناءا على ذلك تكون الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلاً.

2-أنها فترة من الفترات الحاسة: فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطور المهارات، فمرحلة الطفولة فترة النشاط الأكبر والنمو العقلي الأكبر.

كما ترى **(ملحم** 2000**)** وهي باحثة في مجال الطفولة، أن الطفل يكتسب 80% من المدركات الثقافية قبل سن ت سنوات، وهنا تبرز أهمية رياض الأطفال ودورها في تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه والنابعة من ثقافته. **(ملحم، 2002، 16).**

وعموماً يمكن القول إن الروضة تفيد الطفل من عدة جوانب يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1-توفر له مجال للمتعة في جو من الحرية والحركية من خلال الألعاب المختلفة.

2-اكتساب الطفل بعض الخبرات والمهارات بتدريبه على ممارسة الأنشطة العلمية.

3-اكتساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يتناسب ومرحلته وروح الانتماء لوطنه. **(السيد، 2007،).**

وبالإضافة إلى ما ذكر آنفاً فإن رياض الأطفال تهيئ المناخ الملائم للطفل لكي يستكشف بيئته والمحيط الذي يعيش وسطه بتوفيرها الأدوات والأجهزة والألعاب المناسبة التي

يكتشف من ورائها بيئته والمحيط الذي يعيش فيه، ومن خلال استخدام هذه الأجهزة والأدوات ستكون بلا شك لديه المهارات العديدة من خلال التجريب والمحاولة، وهذا بالطبع سيزيد من ثقته بنفسه وقدرته على الابتكار والتجريب، كما تهيئ له الروضة مجال التعايش مع الآخرين من خلال اللعب والعمل الجماعي، فتغرس فيه روح التعاون والتكافل واحترام ملكية الآخرين، واحترام الغير واستغلال الوقت، إضافة إلى مهارات أخرى يكتسبها من الروضة كالتغذية السليمة والنظافة والالتزام بالنظام، والقدرة على الاعتماد على النفس وضبط النفس، وإمكانية التعبير عما يحس به الطفل من آلام وآمال ومشاعر، وقدرة التعبير بكل جرأة وحرية وبدون قيود. **(رافدة، 2013، 11).**

كل هذه الأمور مجتمعة لابد أن تكون عاملاً فعالاً في بناء شخصية الفرد وقدرته على تقدير ذاته من خلال التكيف الاجتماعي، متحدياً تطورات العصر وتشابك العلاقات وتعدد النشاطات في زمن أصبحت التكنولوجيا هي المسيطر المهيمن، ومن هنا تكمن الأهمية الكبرى لرياض الأطفال.

05-أهداف رياض الأطفال:

تختلف أهداف رياض الأطفال باختلاف أساليب الحياة السائدة في المجتمع، ومع ذلك تشترك مؤسسة مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي في مجموعة من الأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها، ومنها تطوير النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والإبداعي والفني، والنمو الحسي لدى الطفل، وتسهل الانتقال التدريجي من البيت إلى المدرسة وتكسبه الاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تساعده على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأقران والراشدين.

(بدران، 2000، 254).

ويذكر **(إبراهيم، 1996، 64)** أهداف مرحلة رياض الأطفال في أربع نقاط تشترك فيهم كافة أهداف رياض الأطفال:

1-هدف وقائي: وهو صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الشامل المتوثب في ظروف تعتبر امتداد للجو الأسري، وضمانا لحمياته من الأخطار وعلاجا لبوادر السلوك غير السوي وتجاوباً مع مقتضيات الإسلام.

2-هدف اجتماعي: ويتمثل في نقل الطفل من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه، وفي ثنايا ذلك يشرب آداب السلوك ويمتص الفضائل الإسلامية بالتقاليد والمحاكاة والأسوة الحسنة.

3-تعليم غير مباشر: ويتحقق في تزويده بثروة من التعابير اللغوية الصحيحة والمعلومات المناسبة لسنه ومحيطه مع تشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي.

4-تكوين عادات ومهارات سلوكية سليمة وصحيحة، والتدريب على المهارات الحركية وتربية الحواس والذهن والتمرين على حسن استخدامها.

أما **(عدنان، 1990، 19-22)** يرى أنه تقع على عاتق الروضة بلوغ الأهداف المنشودة التالية:

1-أن تنمي في الطفل شعوره بالثقة في نفه وفي الآخرين.

2-أن تنمي في الطفل نزوعه إلى الاستقلال وتشعره بأنه شخص قادر على أن يقرر ما يتعلق به بنفسه، وتمنحه الحرية في أن يقبل أو يرفض.

3-أن توفر له المواد المناسبة التي يتمكن بواسطتها من استكشاف بيئته ومحيطه.

4-أن تنمي فيه رغبته للعيش مع الآخرين حيث يستمتع بصحبة زملائه والماركة في نشاطهم.

5-أن تنمي فيه عونه الذاتي وتقديره لذاته، فحياة الجماعة في الروضة تزود الطفل بطرق عديدة يتعلم منها كيف يعين نفسه.

6-أن تنمي فيه القدرة على التعبير عن أحاسيسه وشعوره، فللطفل أحاسيس قوية وهو بحاجة إلى أن يعبر عنها، وإلى ما يساعده في السيطرة عليها، وتستطيع المعلمة أن تكون حافظة لأسراره.

7-أن تزود الروضة الآباء بالخبرة والمعرفة عن أبناءهم، فالروضة امتداد لدورهم في البيت.

8-أن تعد الروضة الطفل وتهيئه لحياته الدراسية المقبلة وكل تخطيط في الروضة يجب أن يقوم على هذا الأساس.

9-أن تساعد الروضة الطفل على التكيف الاجتماعي، فالروضة تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل والأسرة.

10-أن تملأ الروضة نفوس الأطفال بحب كل ما هو جميل في الحياة، وفي الفنون وفي العلاقات ما بين الناس، فترى بذلك عالم الطفل العقلي وتسمو بخياله وشعوره.

11-أن تنمي في الطفل حب العطاء من نفسه ومما يملك، وأن تثير من حوله المناسبات التي تجعله يقر ويألف مبدأ الأخذ والعطاء في الحياة.

12-أن تعنى الروضة بتطوير الطفل الصحي، وبمقتضى هذا التطور العمل على تعويد الطفل كيف يعتني بصحته ويصونها من المرض، وإكسابه عادات صحية بحيث تصبح العناية بجسمه عادة يومية يمارسها الطفل.

13-أن تعنى بتنمية قوى الطفل العقلية، وتضع ثقلها على تطور إدراكه وانتباهه وعلى تخيله وتفكيره، بالإضافة إلى تطور لغته.

14-أن تنمي الروضة قدرة الطفل على التعبير سواء أكانت قدرة لغوية أو بالرسم أو الموسيقى والتمثيل.

15-أن تنمي الروضة الاتجاه العاطفي عند الطفل، وتعمل على إفهام الطفل بأن الكبار هم أناس يعملون معه بوعي وبروح المساعدة، وبأنهم يحبونه **(عدنان، 1990، 19-22)**.

ثانياً-معلمة رياض الأطفال:

01-مفهوم معلمة رياض الأطفال:

هي شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل **(عبد الرؤوف، 2008، 63)**.

ويعرفها **(مرتضى، 2001، 32)**: "هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج، مراعية الخصائص العمرية لتلك

المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى".

كما عرفها **(سنقر، 1992، 190)**: "بأنها المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو، بما تزودهم به من الخبرات اللازمة والمهارات المتنوعة وبما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية وذلك وفق منهاج محدد".

وعرفتها **(برد، 2009، 285)**: "بأنها عصب العملية التربوية في الروضة، فعلى عاتقها يقع العبء في تحقيق رسالة الروضة ونجاح المعلمة في مهمتها في هذه المرحلة المهمة والصعبة والحرجة من حياة الطفل يعد نجاحاً للروضة في تحقيق أهدافها".

ومن التعريفات السابقة يتضح أن معلمة الروضة هي محور العملية التربوية وهي الركيزة الأساسية التي تمنح الطفل المعرفة والصحة النفسية والتي من شأنها أن تنمي مواهب الطفل وقدراته وتهذب سلوكياته بما تملك من قدرة على تسخير إمكانات الطفل الذهنية والنفسية.

02-خصائص معلمة رياض الأطفال:

إن الاهتمام بشخصية المعلمة لا يقل عن الاهتمام بدورها وعملها ومهاراتها الفنية فشخصية المعلمة في الروضة تحدد بدرجة كبيرة ما سوف يحققه الطفل من نمو تحت إشرافها وتوجيهها **(منى، 2007، 68)**.

لذلك فهي بحاجة لأن تتوفر لديها عدة صفات من أهمها:

1-الجرأة والاستكشاف.

2-الجرأة في المحاولة والتجربة.

3-القدرة على التأثير على الغير.

4-ألا تدع الأمور تسير بشكل روتين محض. **(عدنان، 1990، 82)**.

وأشارت (**منى، 2007، 70**) إلى خصائص معلمة رياض الأطفال:

2-1-الخصائص الجسمية:

1-أن تكون سليمة من الناحية الصحية، فالمعلمة التي تعاني من بعض الأمراض لا يمكنها القيام بوظيفتها على الوجه الأكمل.

2-أن تتمتع بسلامة الحواس وأن تكون خالية من العيوب الجسمية والعاهات وخاصة عيوب النطق وتمييز الألوان.

3-أن تتمتع بلياقة عالية وتوافق عضلي كبير خاصة أونها ستعمل مع الأطفال الذين يتسمون بالنشاط والحركة حتى تستطيع مشاركتهم في ألعابهم وحركاتهم.

4-أن تتمتع بالحيوية والنشاط، فالمعلمة التي لا تتوافر فيها الحيوية تهمل عملها ولا تجد حافزاً يدفعها للقيام بواجباتها.

5-أن تهتم بمظهرها، فالمعلمة نموذج لأطفالها وإهمالها لمظهرها ينعكس على هؤلاء الأطفال الذين ينظرون إلى معلمتهم كقدوة حسنة.

2-2-الخصائص النفسية والاجتماعية:

1-أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي حتى تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفية والانفعالية.

2-أن تتمتع بالقدرة على معاملة الأطفال بروح المودة والعطاء والصبر وعدم الميل إلى العقوبات وعدم اتباع الأساليب العصبية في معاملة الأطفال.

3-ألا تكون مصابة بالاكتئاب النفسي حتى لا تنعكس تلك الحالة على عملها مع الأطفال فتخلق مناخاً نفسياً غير مرغوب فيه.

4-أن تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة، إذ أن العمل مع الأطفال يتطلب تعاوناً تاماً مع جميع أعضاء الهيئة التعليمية.

5-أن تتميز بدقة الملاحظة، وذلك لملاحظة الأطفال الذين يحتاجون لرعاية صحية واجتماعية وتربوية ونفسية.

6-أن تتسم بالقدرة على إقامة علاقات إنسانية سوية بين الزميلات والأطفال والجهاز الإداري والأمهات والآباء.

7-أن تتمتع بروح المرح والدعابة والمرونة حتى تصبح قادرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.

2-3-الخصائص الخلقية:

يقول **جون لوك:** "إن أساس الفضيلة أن يقدر الفرد على منع نفسه كثيراً مما تميل إليه وترغب فيه، إذ لم يكن العقل رائدها في هذه الميول والرغبات، أما طريق الحصول على هذه القدرة فإنما يكون بالتعود منذ الصغر".

وكي تقوم المعلمة بدورها لابد أن تتوفر لها مجموعة من الخصائص والسمات الخلقية منها:

1-أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها، وأن تكون مقتنعة تماماً بعملها كمعلمة في رياض الأطفال.

2-أن تعمل على تقوية الروح الإنسانية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الحياة الاجتماعية المبنية على العدل والمساواة.

3-الأمانة: فهي مؤتمنة على الأطفال وعلى أسرار بيوتهم وكذلك تربية الطفل وتنشئته بصورة سوية هي أمانة كبرى.

4-التواضع: فهي صفة أساسية لأي معلمة تحرص على النجاح.

5-الإخلاص: وهو من الخصائص الخلقية الهامة، أن تكون المعلمة مخلصة في عملها جادة فيه، أمينة وصادقة في معاملتها مع الأطفال.

كذلك من الخصائص الخلقية ما ذكره **(عون شعلال)**

1-أن تكون معلمة الروضة متقبلة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده.

2-أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتنشئتهم.

3-أن تكون قدوة حسنة في تصرفاتها تقديراً منها للدور الذي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه.

2-4-الخصائص المهنية:

يمكن تحديد مجموعة من الخصائص المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال:

1-الاستعداد للمهنة: ويشمل قوة الشخصية، ووضوح الملامح المعبرة لتحقيق الاتصال التربوي.

2-التدرج: أي الانتقال في النشاطات التعليمية والتدرج ثلاثة أنواع:

أ-تدرج في المعلومات.

ب-تدرج في الكيف: فتبدأ بالبسيط.

ج-تدرج في طرق التدريس: من التمهيد إلى التقديم إلى العرض والتطبيق إلى التقويم.

3-أن تكون قادرة على تهيئة البيئة التربوية الملائمة لنمو الطفل.

4-أن تستطيع الربط بين المفاهيم الجديدة للطفل والمفاهيم السابقة.

5-أن تعمل على تقليل تمركز الطفل حول الذات بممارسة الأنشطة التي تتطلب المشاركة والتعاون.

6-القدرة على إثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم.

2-5-خصائص عقلية ومعرفية:

1-أن تتمتع بالذكاء مما يسمح لها بالاستفادة من كل فرص التعليم.

2-أن تكون لديها القدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة.

3-أن تكون على مستوى ملائم من المعرفة لمبادئ علم النفس والاجتماع مما يمكنها من فهم سلوك الطفل.

4-أن تتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعد على الابتكار والتجديد المستمر.

5-أن تتسم بالملاحظة الدقيقة التي تمكنها من ملاحظة سلوك أطفالها واكتشاف حاجاتهم وميولهم **(الناشف، 1995، 147).**

وكذلك من صفات معلمة رياض الأطفال الناجحة:

-أن تستخدم الأساليب الصحيحة للمديح والتوجيه الفعال وفي القوت المناسب.

-أن يكون الهدف من النشاط واضحاً ومحدداً قبل الشروع لتنفيذ النشاط.

-أن تكون سريعة البديهة وتحسن التصرف في الحالات الطارئة.

-أن تكون مطلعة على كل جديد في عالم الطفل بالقراءة وحضور الدورات.

-أن تكون قادرة على فهم ما يفكر به الطفل أي ترى الأمور من زاويته وليس من زاويتها.

-أن تتعامل مع كل طفل على أن له قدرات وميولات خاصة به وحده وتحاول أن تنميها.

-أن تعتبر الأم جزءاً أساسياً في العملية التربوية وتتفاعل معها باستمرار بإخاء واحترام.

-أن تكون ملمة بخصائص نمو الطفل وبحاجاته. (WWW.ALYAUM.COM/ANLICLE/).

03- أدوار معلمة رياض الأطفال:

تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهاماً كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة، ويمكن إجمالها فيما يلي:

3-1-دور معلمة الروضة كبديلة للأم: إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس وتلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدوار ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام.

3-2-دور المعلمة في التربية والتعليم: كما أن دورها يجب أن يكون دور المعلمة الخبيرة في فن التدريس، حيث أنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر والإلمام بطرق التدريس الحديثة.

3-3-دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع: (قدورة) عليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة لإكساب الطفل السلوك المقبول اجتماعياً.

3-4-دور المعلمة كقناة اتصال بين المنزل والروضة: فهي قادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.

3-5-دور المعلمة كمسؤولة عن إدارة الصف وحفظ النظام فيه: من أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال، وتعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل، والمعلمة الناجحة هي التي تقوم بالجمع ما بين انضباط الطفل وحريته وتشجيع الطفل على التعبير الحر الخلاق في روح من حب الطاعة.

3-6-دور معلمة الروضة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته: على معلمة الروضة أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس، وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة الأساليب التربوية الحديثة.

3-7-معلمة الروضة كمرشدة وموجهة نفسية وتربوية: تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم، وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل، كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى.

(مرتضى، 2001، 66)

3-8-دور معلمة الروضة كمساعدة لعملية النمو الشامل للطفل: ينمو الطفل من خلال تفاعل معطياته وقدراته واستعداداته الخاصة مع البيئة بكل مكوناتها، ومع ذلك فإن عملية النمو بحاجة إلى مؤازرة وإتاحة فرص وإمكانات وتقويم مسار، وهذا ما يمكن أن تقوم به المعلمة من خلال توفير المناخ النفسي الذي يشعر الأطفال بالأمان والاستقرار العاطفي والعمل على إشباع حاجاتهم الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

3-9-دور معلمة الروضة في تقويم الأطفال: يساعد تقويم الأطفال معلمة الروضة في التعرف على مستوى قدرات الطفل من جميع النواحي، والتعرف على استعداداته

واحتياجاته واتخاذها نقطة بدء تعلم جديدة، كما يساعد التقويم المعلمة على التعرف على الفروق الفردية بين الأطفال حتى تتمكن من مراعاتها أثناء العملية التعليمية وتخطيط الأنشطة المستخدمة في الروضة، ويتطلب ذلك من المعلمة الاهتمام باختيار وسائل التقويم الملائمة لموضوع التقويم والتدرب على استخدامها على أن تستخدم المعلمة التقويم لمقارنة الطفل بنفسه وليس بغيره **(السيد، 2007، 27).**

04- الكفاءات المهنية الواجب توفرها في معلمة رياض الأطفال:

4-1-كفاءة إعداد النشاط:

-اختيار النشاط والتمهيد له.

-اختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.

-التنوع في أساليب وطرق العرض.

-مراعاة ترابط وتسلسل عناصر الموقف التعليمي واستخدام اللغة البسيطة.

-ربط النشاط بحياة الطفل.

4-2-الكفاءات العلمية والمهنية:

-اتقان المادة العلمية.

-متابعة الجديد في مجال التخصص وفي المجال التربوي.

-الاستفادة من خبرات الزملاء وتبادل الآراء معهم.

-الالتزام بالمواعيد وتحمل المسؤولية.

-الإعداد المهني قبل العمل، والتدريب أثناء الخدمة.

4-3-كفاءات العلاقات الإنسانية والنظام:

-تكوين علاقات طيبة مع الأطفال.

-المحافظة على النظام وتناول المواقف غير المتوقعة بحكمة.

-تقبل آراء الأطفال وتوجيههم وإثارة اهتمامهم.

-إدارة غرفة النشاط والمشاركة في أوجه النشاط المختلفة في الروضة.

-الانتظام في العمل (غياب، تأخر، تكاسل).

4-4-كفاءة التقييم:

-استخدام الأساليب المناسبة للتقييم والتنويع فيها.

-تفسير نتائج التقييم.

-تعديل أساليب التعليم تبعاً لنتائج قياس نمو الأطفال.

-معالجة نقاط الضعف في الأطفال.

-الحرص على استخدام مراحل التقييم في المواقف المختلفة (التشخيص، التتبع القبلي، النهائي). **(منى، 2007، 68-69).**

05- الكفاءات الإرشادية لمعلمة رياض الأطفال:

هناك عدة كفاءات إرشادية لابد منم توفرها في معلمة الروضة نشير إلى بعض هذه الكفاءات والتي ينبغي لمعلمة الروضة الإحاطة بها: **(نبيل، 2008، 52).**

5-1-الكفاءات المتعلقة بطرائق جمع المعلومات:

5-1-1-الملاحظة: وهي وسيلة هامة تساعد المعلمة على متابعة سلوك الطفل من خلال مواقفه المتعددة وتسجيل المعلومات عن واقعه الحالي، مما يعين على ضبط المشكلة وتفسيرها ومن ثم كتابة تقرير نهائي عنها بشكل علمي وموضوعي دقيق

5-1-2-المقابلة: وهي محادثة تجريها المعلمة مع الطفل وجهاً لوجه للحصول على معلومات معينة لاستخدامها في بحث المشكلة ووضع علاج لها، كما قد تلجأ إلى مقابلة القائمين على تربية الطفل كالوالدين وذلك باختيار الوقت والمكان المناسبين والتخطيط المسبق لها والسرية والصراحة.

5-1-3-دراسة الحالة: وهي تمثل تقييماً منهجياً للطفل في فترات منتظمة على مدى زمني معين، كما تتضمن كتابة مذكرات عنه وتسجيل كل ما يمكن تسجيله من ملاحظات عن مظاهر نموه المختلفة عبر عدة مراحل وتقدم هذه الوسيلة للمعلمة صورة واضحة عن

الطفل إذ تكون معرفة الظروف التي سبقت ظهور المشكلة مدخلاً هاماً لمعرفة مصادر سلوكه.

5-1-4-الاختبارات النفسية: وهي تقدم مؤشرات تشخيصية هامة ودقيقة ولكنها في مجال أطفال ما قبل المدرسة نسبية في كشفها عن شخصية الطفل وسلوكه.

5-2-الكفاءة المتعلقة بفنيات تعديل السلوك: هناك عدد من الاستراتيجيات العلمية التي تستخدم في تعديل سلوك طفل الروضة منها:

5-2-1-التعزيز: وهي إثابة الطفل على سلوكه السوي بالثناء عليه أو منحه هدية مناسبة.

5-2-2-العقاب: وهو إخضاع الطفل إلى نوع من الحرمان بعد الإتيان باستجابة معينة طلب منه ألا يقوم بها.

5-2-3-الإطفاء: وهو التوقف عن الاستجابة نتيجة توقف التدعيم.

5-2-4-النمذجة: وهي محاكاة نموذج للتخلص من سلوك سلبي أو إضافة آخر إيجابي.

5-2-5-تعديل الأفكار: وهي تصحيح أفكار الطفل الخاطئة حول بعض السلوكات التي يمارسها.

5-2-6-التحصين التدريجي: وهي التخلص التدريجي لمشاعر الخوف أو القلق من مثير ما.

5-3-الكفاءات المتعلقة بأساليب الإرشاد النفسي وهي:

الإرشاد الفردي، الإرشاد الجماعي، الإرشاد بالرسم، الإرشاد بالقصص والحكايات، الإرشاد بالموسيقى، الإرشاد بالمحاورة، بالتمثيل المسرحي والإرشاد باللعب، وجميع هذه الوسائل تستهدي بها المعلمة لتمكين الطفل من التعبير عن مشاعره ومعاناته الداخلية بطريقة عفوية وتلقائية، وتسمح له بإفراغ تلك الشحنات والمكبوتات التي تسبب له الضيق والتوتر.

5-4-الكفاءات المتعلقة بالتعاون مع الأسرة:

إن توجيه الأطفال وإرشادهم من قبل القائمين على تربيتهم يفرض وجود تعاون بين المربية والأسرة يفضي إلى تكاتف الجهود وتنسيقها لمساعدة الطفل على حل مشكلاته واتخاذ تدابير وقائية تحفظ من ظهور مشكلات أخرى **(نبيل، 2008، 55)**.

06- إعداد معلمة رياض الأطفال:

لقد ركزت العديد من الدراسات التربوية والنفسية على ضرورة توجيه الاهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال اجتماعياً ونفسياً وعلمياً ومهنياً، كما أن برامج رياض الأطفال ونشاطاتها اليومية وأهدافها التربوية لا يمكن إنجازها إلا بواسطة معلمات مؤهلات، ولكي تقوم معلمة رياض الأطفال بدورها فهذا يتطلب إعداداً كاملاً من النواحي الجسمية والصحية والنفسية والحياة العائلية وتربية الطفل، طالما أنها بحاجة لتفسير سلوك الطفل والعمل على توجيهه **(عدنان، 1990، 81)**.

ولعل الهدف العام من برامج إعداد معلمات رياض الأطفال هو إنماء الشخصية والمهارات للمعلمة من خلال إطار وظيفي يرتكز على نظرة سليمة للعملية التعليمية

(عدلي، 2004، 22)

وأن الإصلاح التعليمي يرتبط أساساً بإصلاح نوعية العاملين في الحقل التعليمي وأن الإدراك الواعي لأهمية مرحلة ما قبل المدرسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها لابد أن يسايره ويواكبه إيمان متزايد وتقدير واع بضخامة المسؤولية ونمو الرسالة التي تضطلع بها معلمة رياض الأطفال وضرورة إعداداها التربوي المتخصص الذي يتناسب مع عظيم مسؤولياتها، لذا نجد دراسة **(جانس وآخرون)** على أن من أكثر العوامل تأثيراً على التنشئة الاجتماعية للأطفال هي إعداد المعلم وتنشئته اجتماعياً. **(أبو سعيد، 2000، 113)**.

ويتم إعداد معلمات رياض الأطفال من خلال:

6-1-الإعداد قبل العمل:

من الضروري أن يتم تأهيل معلمة رياض الأطفال تأهيلاً تربوياً من خلال برنامج تربوي جيد لإعداد معلمات رياض الأطفال وذلك لرفع المستوى الثقافي العام لها وتزويدها بخلفية مناسبة عن خصائص المرحلة العمرية للطفولة المبكرة واحتياجاتها، بالإضافة إلى اكتساب المهارات المتعلقة بتعليم الأطفال وتخطيط الأنشطة ودفع عملية التعلم.

(الناشف، 2005، 177).

6-2-حاجتها إلى نمو مستمر:

فلابد للمعلمة من أن تظل على اتصال مستمر بكل جديد على ميدانها، بالإضافة إلى ثقافة نامية مستمرة بموجب خطة طويلة المدى تتناول بموجبها لمحات جديدة في الإدارة والتربية وعلم النفس والإحاطة بمختلف أساليب التدريس العامة منها والخاصة، وذلك عن طريق الندوات والمحاضرات والدورات والنشرات **(عدنان، 1990، 82).**

ولقد اهتمت المعاهد التربوية بإعداد المعلمة إعدادا يتلاءم ورسالة الروضة التربوية، ففي روسيا مثلاً يشترط في معلمة الروضة أن تحصل على التدريب المهني الخاص من المعاهد التربوية في موضوع الطفولة المبكرة، أما في الولايات المتحدة فيتطلب نظامها التربوي أن تحصل معلمة الروضة على درجة جامعية في تربية الطفولة المبكرة، ولها استعداد نفسي للعمل فيها أو أن تكون خريجة أحد المعاهد التربوية التي تدرس الموضوعات التالية:

أ-دراسة عامة للعلوم الحياتية والرياضية وفلسفة التربية والعلوم الاجتماعية والفنون الجميلة.

ب-الإعداد المهني في تربية الطفولة المبكرة وذلك بدراسة ما يلي:

-النمو ومراحله والصحة النفسية للطفولة المبكرة.

-العلاقات الاجتماعية بين الروضة والبيت، ونجاح هذه العلاقات مع أولياء أمر الأطفال.

-الإدارة وعلاقة الروضة بالمدرسة الابتدائية.

-برامج الروضة اليومية وطرق تدريسها.

ج-التدريب العملي بالمشاهدة والتطبيق في الروضة الملحقة بالمعهد أو الجامعة لمدة سنة كاملة.

د-مناقشة الخبرات الجديدة في حقل رياض الأطفال.

هذا ولا تكتفي المعلمة بهذا الإعداد وإنما تحاول الاشتراك سنوياً في دورات تقوم في أثناءها بإتمام البحوث النفسية وكيفية تطبيق المفاهيم الواردة في نتائج هذه البحوث **(عدنان، 1990، 83)**.

ومن الرامج اللازم توفرها في إعداد معلمات طفل ما قبل المدرسة منها:

1-الدراسات النفسية المتصلة بمبادئ التعلم وخصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وميدان الصحة النفسية وحاجات الطفولة ومشكلاتها.

2-الدراسات الاجتماعية والتربوية، ونعني بها تلك القائمة على دراسات علم الاجتماع والأصول الاجتماعية للتربية والحياة الأسرية.

3-دراسات الصحة الجسمية، وهي خاصة بالمبادئ والأصول والقواعد اللازمة لتحقيق التنمية الجسمية على أسس علمية سليمة.

4-التربية الفنية والتي تستهدف اكتساب المعرفة والمهارات في ميدان الأنشطة الفنية من رسم واتصال وموسيقى. **(عبد الرؤوف، 2008، 70)**.

ورغم اختلاف أنماط وبرامج النمو المهني للمعلمة من حيث المحتوى والشكل إلا أنها تشترك مع بعضها البعض في الهدف العام الذي تسعى إلى تحقيقه وهو تعديل الممارسات المهنية للمعلمة والمفاهيم الخاصة بالعاملين بالروضة نحو غاية مقصودة بقصد تطوير وتنمية قدرات واستعدادات الطفل.

خلاصة:

إن رياض الأطفال أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، فهي مؤسسات تربوية اجتماعية تهد ف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية والاجتماعية وتعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة وتهيئتهم للدخول إلى المدرسة الابتدائية فهي مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل وتتحدد اتجاهاته وميوله، وتتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم التي تتطور مع تطور حياته حيث يقع العبء الأكبر في بذل الجهود وتحقيق الأهداف على عاتق معلمة رياض الأطفال التي هي بحاجة لأن تتوفر عندها مجموعة من الصفات والخصائص، وأن تمتلك مهارات متعددة تخدم أغراضا مختلفة، والتي لها أدوار كثيرة وهامة تربوياً من رعاية وتعليم وإرشاد وتوجيه طفل الروضة، ولهذا يجب الحرص على إعدادها وتأهيلها لتكون في مستوى المسؤولية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1-التذكير بالفرضيات.

2-الدراسة الاستطلاعية

3-الدراسة الأساسية

4-منهج الدراسة

5-عينة الدراسة

6-أدوات الدراسة

7-حدود الدراسة

8-الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث علمي من خلال الضبط السليم للمنهجية المتبعة، والتي تضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، والتي من خلالها يتم التحقق بطريقة علمية من الفرضيات النظرية التي تضمنتها الدراسة، وعلى هذا الأساس يتضمن هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية لتحقيق أهداف الدراسة، بدءا بالدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة مع إبراز الإطار الزماني والمكاني للبحث، ثم وصف عينة الدراسة وكيفية اختيارها، وفي الأخير ذكر مختلف الأدوات المستعملة كجمع البيانات وكذا الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

01- التذكير بالفرضيات:

1-1- الفرضية العامة:

مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال مرتفع.

1-2- الفرضيات الجزئية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير السن.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

02 - الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي عملية منهجية تتعلق بالإجراءات الأولية للبحث وذلك أن الهدف منها الاطلاع على ميدان الدراسة والتعرف عليه، ووضع خطة العمل المستقبلية على ضوء الأهداف والفرضيات المحددة، ومدى ملاءمة الأداة المراد استعمالها لجمع البيانات والهدف من الدراسة الاستطلاعية هو مسح كل الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا في المستقبل وهدفها أيضا تزويد الباحث بمعلومات تعينه في طريقة اختيار العينة، وفهم أدق للظاهرة موضع الدراسة وذلك لحصر الإمكانات المادية والمعنوية (العربي، 2012، 342).

كما أن الدراسة الاستطلاعية هي دراسة تجريبية أولية يقوم بها الطالب على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته .

(معجم اللغة العربية، 1984، 79).

2-1-اجراؤها:

خلال هذه المرحلة عملنا على جمع المعلومات عن الموضوع وتحديد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المكان، والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والمتمثلة في الاستبيان.

وبعد استلام رخصة طلب المساعدة من القسم بتاريخ 2016/02/14، قمنا بزيارة بعض رياض الأطفال المجاورة واخترنا روضتين للتطبيق الأولي لمقياس الدراسة على المعلمات واللواتي كان عددهن 20 معلمة، حيث تم تسليمهن المقياس والتأكد من مدى استجابة المعلمات لهذه الأداة ووضوحها، ومدى فهمهن لتعليماتها وعباراتها، حيث تم ملأ الاستمارات خلال أسبوع تقريبا وذا من يوم 2016/03/17 إلى غاية يوم 2016/03/23.

كما ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية في معرفة الوقت اللازم للإجابة عن المقياس ومدى تجاوب المعلمات مع محاور الاستبيان، لاستثمار ذلك في الدراسة الأساسية.

2-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في:

1-التعرف على ميدان اجراء الدراسة الأساسية، والحصول على المعطيات الأولية الميدانية.

2-التحقق من إمكانية إجراء التطبيق من حيث توفير أفراد العينة، مع مراعاة الخصائص المطلوبة.

3-التأكد من صلاحية الأداة، وأنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه.

4-محاولة تدارك الأخطاء وإجراء التعديلات اللازمة على الأداة قبل الشروع في تطبيقها في الدراسة الأساسية.

5-معرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة.

2-3-أدوات الدراسة الاستطلاعية:

كي يستطيع الباحث جمع المعلومات والبيانات عن موضوع بحثه، يلجأ للاعتماد على أداة أو مجموعة من الأدوات، لذلك فقد اعتمدنا في بحثنا هذا لجمع المعلومات على مقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث".

2-4-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

1-تحديد العينة القبلة للدراسة بشكل دقيق.

2-التأكد من أن التعليمات والمفردات الواردة في الاستمارة واضحة ومفهومة من طرف المعلمات.

3-توضيح بعض الصعوبات والمتمثلة في عدم إدراك بعض المعلمات الغرض منها، وتوضيح ذلك لتيسير استعمالها في الدراسة الأساسية.

4-كما لاحظنا الاهتمام من طرف بعض المعلمات بموضوع الدراسة، وحرصهن على الإجابة بكل دقة وصراحة.

3- الدراسة الاساسية:

3-1- منهج الدراسة:

إن تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية حيث يتحدد من خلال طبيعة وقيمة كل بحث، لأن الضبط السليم لمنهجية البحث يتضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما يتضمن مصداقية النتائج المتحصل عليها، والمنهج كيفما كان نوعه هو السبيل والكيفية التي ترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة البحث والتي تساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة **(إخلاص، 2000، 83)**.

وبما أن المنهج المستخدم في بداية الدراسة يتحدد تبعا لنوع وطبيعة الدراسة، وانطلاقا من كون الدراسة التي نقوم بها تهدف إلى الكشف عن الفروق في مستوى تقدير الذات لدى

معلمات رياض الأطفال بالنسبة للسن والمؤهل العلمي، والخبرة المهنية، فإن ذلك يدعونا لاستخدام المنهج الوصفي.

فالمنهج الوصفي هو المنهج المناسب في كشف حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، وهو المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأوضاع، ولا تقتصر هذه الدراسة الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة، أي أن الهدف تشخيصي بالإضافة إلى كونه وصفي

(قاسم وآخرون، 2002، 30).

3-2- مجتمع الدراسة:

ويسمى بالمجتمع الأصلي، والمجتمع الاحصائي، وهو المجتمع الذي تسحب منه عينة البحث، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة.

ونقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد والعناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها، والمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة، حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه، ويمكن القول أننا لا ندرس عينات وإنما ندرس مجتمعات، وما العينة التي نختارها إلا وسيلة لدراسة المجتمع (رجاء، 2006، 57).

وبما أن هذه الدراسة تخص معلمات رياض الأطفال، فإن مجتمع الدراسة الأصلي يتكون من معلمات رياض الأطفال بمدينة المسيلة، موزعة على تراب مدينة المسيلة.

جدول رقم (01) يوضح القائمة الاسمية لرياض الأطفال بمدينة المسيلة:

الرقم	اسم الروضة	سنة الاعتماد	العنوان
01	حضانة النور	2015	حي 1000 مسكن
02	روضة الوفاء نور سمو وأمان	2015	حي وعواع المدني
03	حضانة الكنوز الصغيرة	2015	حي 300 مسكن
04	مؤسسة نجمين لدار الحضانة	2015	حي 25 مسكن تساهمي –المويلحة
05	حضانة عالم البراءة والطفولة	2015	حي 24 مسكن محل -1-
06	حضانة وائل	2015	حي 504 مسكن
07	روضة أطفال المستقبل	2011	حي 351 مسكن
08	حضانة وروضة أحباب الرحمان	2013	حي 608 مسكن
09	روضة قادة المستقبل	2012	حي 504 مسكن رقم 155
10	حضانة وروضة طلائع النور	2012	حي 166 مسكن رقم 9/66
11	روضة الياسمين	2012	حي 351 مسكن
12	روضة أطفال المستقبل	2011	حي الورود
13	روضة آيات للبنين والبنات	2010	حي الورود رقم 145
14	روضة رواد المستقبل	2007	حي وعواع المدني رقم 22
15	حضانة الأمراء الصغار	2007	حي 33 مسكن بجانب الملعب البلدي
16	حضانة الحب والأمان	2007	حي 351 مسكن
17	حضانة وروضة أطفال الهناء	2008	حي وعواع المدني
18	روضة الأسود والورود	1999	حي 20 أوت 55 رقم 22
19	حضانة 01 نوفمبر 54	1990	التجزئة الترابية 3 رقم 316

3-3- عينة الدراسة:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

(زرواتي، 2007، 334).

3-3-1- حجم العينة:

قصد اخيار عينة الدراسة الأساسية من المجتمع الأصلي فقد تم اختيار عينة البحث من خلال اختيار عينة قصدية حيث يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور المهمة بالنسبة للدراسة (عبيدات وآخرون، 1999، 96).

حيث تمت عملية انتقاء المعلمات من بعض رياض أطفال مدينة المسيلة، وكان حجم العينة (76) معلمة، كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (02) يوضح حجم عينة الدراسة:

اسم الروضة	عدد المعلمات
حضانة الحب والأمان	18 معلمة
روضة أطفال المستقبل	04 معلمات
مؤسسة نجمين لدار الحضانة	09 معلمات
حضانة وروضة طلائع النور	09 معلمات
حضانة وائل	02 معلمات
حضانة عالم البراءة والطفولة	09 معلمات
روضة الياسمين	04 معلمات
روضة آيات للبنين والبنات	11 معلمة
حضانة 01 نوفمبر 54	10 معلمات
المجموع	76 معلمة

3-3-2-الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:**

جدول رقم (03) يوضح خصائص العينة حسب متغير السن:

السن	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	41	%53.95
أكثر من 30 سنة	35	%46.05
المجموع	76	%100

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة تتوزع حسب متغير السن كالآتي:

أقل من 30 سنة بنسبة 53.95%، أكثر من 30 سنة بنسبة 46.05%، والمخطط التالي يوضح ذلك:

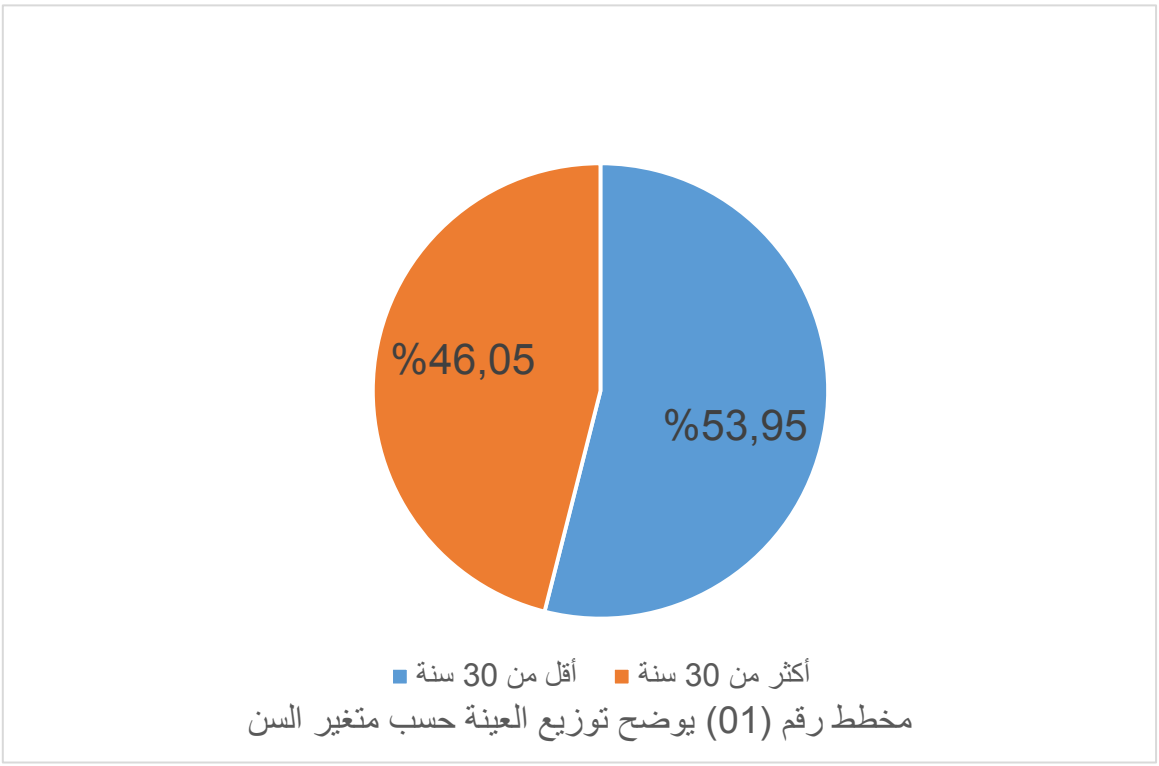

مخطط رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:**

جدول رقم (04) يوضح خصائص العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
متوسط	**07**	**%09.21**
ثانوي	**26**	**%34.21**
جامعي	**43**	**%56.58**
المجموع	**76**	**%100**

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة تتوزع حسب متغير المؤهل العلمي كالآتي:

متوسط بنسبة **09.21%**، وثانوي بنسبة **34.21%**، وجامعي بنسبة**56.58%**، والمخطط التالي يوضح ذلك:

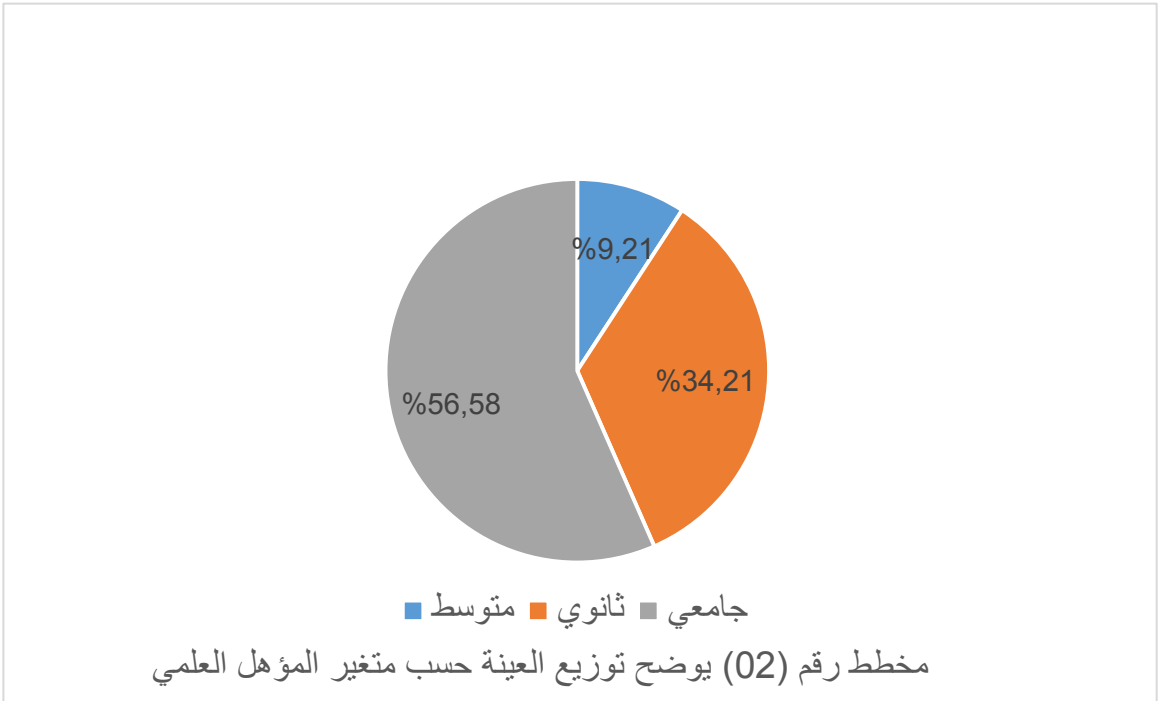

مخطط رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي

• **توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية:**

جدول رقم (05) يوضح خصائص العينة حسب متغير الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 05 سنوات	**53**	**%69.74**
أكثر من 05 سنوات	**23**	**%30.26**
المجموع	**76**	**%100**

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة تتوزع حسب متغير الخبرة المهنية كالآتي:

أقل من 05 سنوات بنسبة 69.74%، أكثر من 05 سنوات بنسبة 30.26%، والمخطط التالي يوضح ذلك:

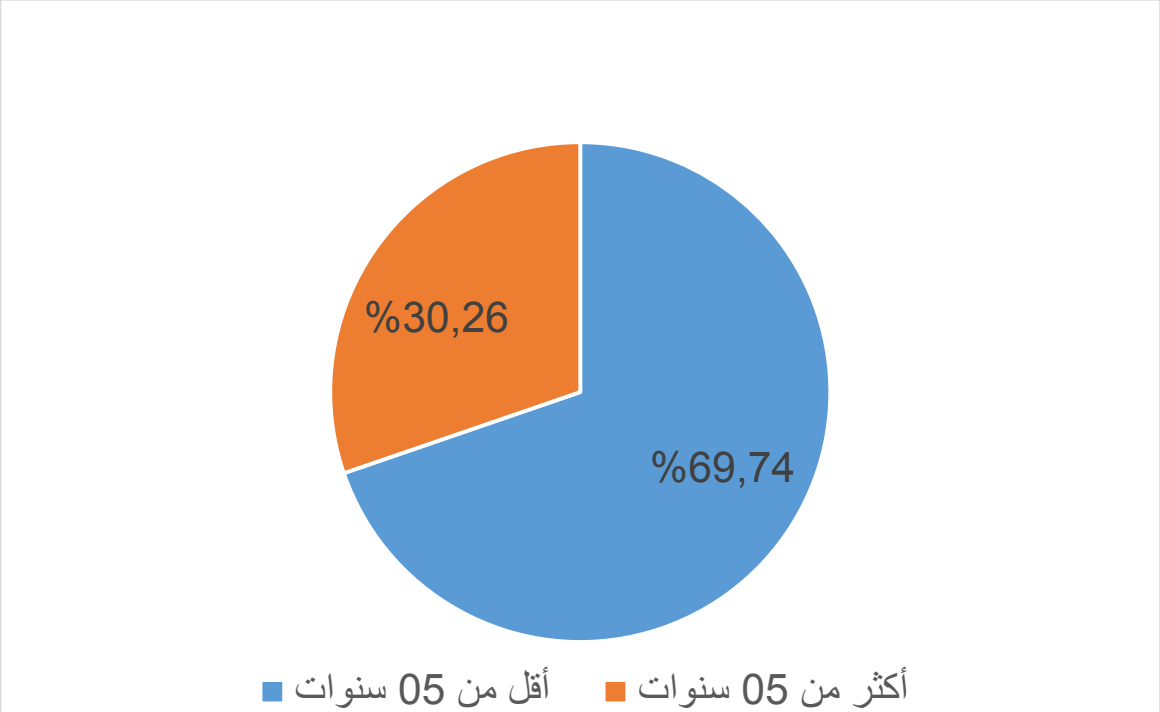

مخطط رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية

04- أدوات الدراسة:

إن أدوات جمع البيانات الميدانية مصنفة من الوسائل المرتبطة بالبحوث العلمية، وهذا لأنها تسهم بقدر كبير في الاطلاع والتحليل المعمق للظواهر المدروسة إضافة إلى أن خصائص المجتمع المدروس تفرض على الباحث اختيار الأداة، لأنه بدون هذه الوسائل لا يمكن للباحث الوصول إلى نتائج وحقائق. ومن بين هذه الأدوات الاستبيان وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة تعرض على كل عينة من الأفراد للحصول على المعلومات حول موضوع معين (إبراهيم، 2005، 165).

وفي ضوء فرضيات البحث ومتغيراته تم اختيار استمارة مقياس تقدير الذات لكوبر سميث Cooper Smith، وذلك خدمة وتماشيا مع أغراض البحث.

4-1-مقياس كوبر سميثCooper Smith :

هو مقياس واسع الاستخدام في مجال البحوث، إذ أنه يتصف بالخصائص السيوكمترية الأساسية للمقياس الجيد كالصدق والثبات والقدرة على التمييز، وقد مثل الهدف الأساسي لبناء هذا المقياس وقياس الاتجاه التقييمي للذات.

-صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث سنة 1967 لقياس الاتجاه نحو الذات في المجالات الاجتماعية والأكاديمية، العائلية والشخصية.

-يستخدم هذا المقياس في تقدير الشخص لذاته، أي كما يرى نفسه، وكيف يدركه الآخرون، ولقد كانت مقاييسه في الأول تحمل الطابع العام، ولم تحدد السلوك في المواقف لمختلفة حسب الأشخاص والأعمار، ولهذا كانت هناك حاجة ماسة لبناء مقاييس ثابتة وصادقة لقياس تقدير الذات، ومنها ظهرت ثلاث مقاييس هي:

- مقياس الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة (من 08 إلى 14 سنة).
- مقياس الصورة الخاصة بالمدرسة (من 08 إلى 14 سنة).
- مقياس الصورة الخاصة بالكبار (من 16 فما فوق)، والذي قامت بترجمته إلى العربية الدكتورة "ليلى عبد الحافظ".

وهو المقياس الذي تم استعماله في الدراسة الحالية.

يتكون لمقياس من 25 عبارة، وعلى المفحوص أن يضع علامة (X) داخل المربع إما في خانة (ينطبق) أو في خانة (لا ينطبق)، وذلك حسب مدى انطباق كل عبارة عليه. (الدسوقي، 1981، 95).

جدول رقم (06) يوضح أرقام واتجاه العبارات في اختبار تقدير الذات

المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
تقدير الذات	1,4,5,8,9,14,19,20	2,3,6,7,10,11,12,13,15,16,17 ,18,21,22,23,24,25	25
المجموع	08	17	25

-كيفية تصحيح الاختبار:

جدول رقم (07) يوضح كيفية تصحيح اختبار تقدير الذات:

العبارات	تنطبق	لا تنطبق
العبارات الموجبة	1	0
العبارات السالبة	0	1

وتحسب درجة الفرد في هذا المقياس كالآتي:

$$\text{س} = \frac{\text{مجموع درجات العبارات}}{\text{عدد البنود}} \times 100$$

• ويصنف المجيبون على هذا المقياس إلى فئتين، اعتمدنا على المنوال والمتوسط الحسابي بعد تصحيح المقياس والحصول على درجات أفراد العينة عليه، فكان توزيع درجات العينة توزيع اعتدالي، فاعتمدنا على المتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (12.5) لدرجات تقدير الذات للعينة الكلية وتحصلنا على فئتين:

-الفئة الأولى: من 0 حتى 12.5 تقدير منخفض للذات.

-الفئة الثانية: من 12.5 حتى 25 تقدير مرتفع للذات.

4-2-الخصائص السيكومترية لاختبار تقدير الذات:

4-2-1-ثبات مقياس تقدير الذات:

تشير دراسات أجنبية عديدة إلى أن معامل الثبات لمقياس تقدير الذات يتراوح ما بين 0.70 حتى 0.88 (Manuel, 1985, 15).

وتم حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق معادلة (كيودر ريتشارد 21) KR21 على عينة عددها (526) فرد، (370) ذكور، و (156) إناث، فوجد معامل الثبات عند الذكور يساوي 0.79، وعند الإناث 0.77، وبالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات 0.79، كما حسب بطريقة التجزئة النصفية بعد حذف العبارة (13) وحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة في النصف الأول والثاني فبلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية بالنسبة للذكور 0.89 وبالنسبة للإناث 0.88، أما بخصوص العينة الكلية فبلغ 0.94

(ليلى، 1985، 128).

4-2-2-صدق مقياس تقدير الذات:

حسب الصدق الذاتي للمقياس في البيئة الأجنبية (العبارات مع المقياس)، فوجد أن 90% من عبارات المقياس لها معاملات ارتباط دالة، في حين 10% لم تكن لمعاملاتها دلالة إحصائية، ويتبين من هذا التحليل أن عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات.

(Manuel, 1985, 15).

كما تم التأكد من صدق المقياس في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة عددها (152) طالب وطالبة، فبلغ صدق المقياس 0.84 عند الذكور، و0.99 عند الإناث، وبالنسبة للعينة الكلية فقد بلغ 0.88.

(عبد الفتاح، 1981، 14).

4-2-3-صدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية:

- صدق المقياس:

لقد ثبت صدق المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة عنو عزيزة سنة 2005 وذلك بحساب معامل ارتباط مقياس تقدير الذات مع مقياس روزنبرغ لتقدير الذات من خلال الدراسة الاستطلاعية، ثم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (250) طالب جامعي بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، ولقد قدر معامل الارتباط بين كلا المقياسين بـ 0.95 وهو معامل يدل على صدق المقياس عند مستوى الدلالة (0.01).

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات هذا المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة عنو عزيزة بعد تطبيقه على عينة مكونة من (250) طالب جامعي بقسم علم النفس وعلوم التربية تخصص عيادي، وطلبة علم النفس التطبيقي، ولقد تم تطبيق المقياس على هذه العينة لأول مرة، وبعد فترة زمنية قدرت بـ 15 يوم أعيد تطبيقه على نفس العينة فقدر معامل الارتباط بيرسون بـ0.97 وهو معامل يدل على ثبات الاختبار عند مستوى الدلالة (0.05)

(يعقوبي، 2010، 217).

6-2-4- ثبات و صدق المقياس في الدراسة الحالية:

من اجل التحقق من صلاحية المقياس وامكانية تطبيقه في ميدان الدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس على عينة حجمها 20 معلمة من معلمات رياض الاطفال .

- **ثبات المقياس :**

وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة :

-طريقة الاتساق الداخلي :

وعليه تم حساب الف كرونباخ .

جدول رقم (08) يوضح نتائج معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة معادلة الفاكرونباخ

عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
25	**0.67**

ومن خلال الجدول اعلاه ثبت ان مقياس تقدير الذات يتمتع بثبات عالي حيث وجد ان قيمة الفاكرونباخ للمقياس تساوي (0.67)

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية :**

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث قدر ب(0.64) و بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبرمان براون أصبح (0.78) و هي نتيجة كافية لقبول ثبات المقياس .

- **صدق المقياس :**

- حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تقوم هذه الطريقة على احد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيمها.

وبعد الحصول على العبارات العليا بنسبة 27 % والعبارات الدنيا بنسبة 27 % استعملنا اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين الدنيا والعليا وكانت النتيجة كالتالي :

جدول رقم (09) يمثل نتائج اختبار T بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا						
العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة التجربة	مستوى الدلالة	القرار
العينة العليا ن ت 8	22.00	0.75	5.259	7	0.05	دالة احصائيا
العينة الدنيا ن ت 8	13.50	0.70				

تبين من خلال الجدول اعلاه وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط الدرجات العليا الذي بلغ (22.00) و متوسط الدرجات الدنيا الذي بلغ 13.50 لمقياس تقدير الذات، وقيمة اختيار الفروق بلغت (5.259) عند درجة الحرية 7 ومستوى الدلالة 0.05 وهي دالة احصائيا وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي ومنه نستنتج صلاحية الاستبيان لقياس ما اعد لقياسه.

- الصدق الذاتي :

بعد حساب ثبات المقياس عن طريق الفاكرونباخ تم استخراج معامل الصدق الذاتي باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات فقدر ب (0.88) و بالتالي فهي نسبة كافية لقبول صدق المقياس.

07-حدود الدراسة:

تتضمن حدود الدراسة الميدانية: الحدود البشرية، الحدود المكانية، الحدود الزمانية، الحدود الموضوعية.

7-1-الحدود البشرية:

طبقت أداة الدراسة على معلمات رياض الأطفال حيث بلغت عينة الدراسة 76 معلمة كما تم توضيح ذلك في الجدول رقم (02).

7-2-الحدود المكانية:

حيث أجريت هذه الدراسة ببعض مؤسسات رياض الأطفال بمدينة المسيلة وهي 19 مؤسسة لرياض الأطفال الموزعة في أنحاء مدينة المسيلة، أنظر الجدول رقم (02).

7-3-الحدود الزمانية:

وهي المدة الزمنية التي أجرية خلالها الدراسة في جانبها الميداني والتي انطلقت في 2016/03/17 إلى غاية 2016/03/31.

7-4-الحدود الموضوعية:

تتحدد الدراسة الحالية بعينة الدراسة المتمثلة في عينة من معلمات رياض الأطفال.

كما حددت الدراسة بأدواتها المتمثلة في مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث".

08-الأساليب الإحصائية:

يعتبر الإحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنها تساعد الباحث في تحليل ووصف البيانات لمزيد من الدقة (محمد الزيات، 1989، 318).

وإن طبيعة الفرضيات تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب التي يستعملها الباحث لتحقيق فرضياته، وأن فرضيات هذه الدراسة تتطلب استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

-برنامج الحزم الاحصائية الذي يرمز له باختصار SPSS :

وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها وتستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشمل العديد من البيانات الرقمية ويستطيع SPSSقراءة البيانات من معظم الملفات ليستخدمها لاستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية أو أشكال بيانية أو بشكل توزيع اعتدالي واحصاء وصفي بسيط ومركب (بينال، 2005، 04).

-وتم استخدام التقنيات الإحصائية التالية:

• معامل الارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين المتغيرات.

• معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل ثبات الاختبار. وذلك عند استخدام التجزئة النصفية.

• معادلة ألفا كرومباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.

• التكرارات والنسب المئوية لحساب خصائي العينة حسب المتغيرات.

• المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استجابات عينة الدراسة (للفروق).

- اختبار T- Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق لدى متوسطات درجات أكثر من عينيتين مستقلتين.

خلاصة:

تضمن هذا الفصل عرضا لعناصر الإجراءات الميدانية المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية للاطلاع على ميدان الدراسة والتعرف على مدى إمكانية اجراء الدراسة الإنسانية والوقوف على المعيقات والصعوبات، وكذا تجديد الإمكانات المادية والمعنوية لضمان سير الدراسة الميدانية في ظروف ملائمة، كما تم تحديد المنهج المستخدم في الدراسة ومحددات اختياره، ثم التطرق إلى إجراءات الدراسة الأساسية بالتعرف على مجتمع الدراسة وتحديد حجم العينة المستخدمة في الدراسة الأساسية بتطبيق الاستبيان المعد لهذا الغرض. ثم تفريغ البيانات وتحليلها لأجل الوصول إلى النتائج والتأكد من صحة الفرضيات أو عدمها، وذلك من خلال الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة

1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

1-3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

1-4-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

2-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة الحالية من خلال الخطوات المتمثلة في تحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات، وتطبيقها لمعرفة مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** وذلك بحساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية واختبار "ت" **T-test** وتحليل التباين **ANOVA.**

كما يتضمن هذا الفصل مجموعة من الاقتراحات المناسبة في ضوء النتائج المتوصل إليها.

01-عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على: "مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال مرتفع"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (10) يوضح مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال

المقياس	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	76	12.5	11.46	3.74	74	1.16	0.05	غير دالة

جدول رقم (11) يوضح الإحصاءات الوصفية لأفراد العينة حسب متغير تقدير الذات

المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
منخفض	70	%52.63
مرتفع	36	%47.36
المجموع	76	%99.99

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم (10) نلاحظ وبناءاً على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والذي بلغ (11.46) أنه أقل من المتوسط النظري للمقياس والمقدر بـ(12.5) وبناءا عليه فإن مستوى تقدير الذات لمعلمات رياض الأطفال منخفض فقد أظهرت نتائج التحليل أن أغلبية معلمات رياض الأطفال اللواتي شملتهن الدراسة لديهن مستوى منخفض من تقدير الذات الذي تتراوح درجته ما بين (0 – 12.5) حيث قدر عددهم بـ (40) معلمة وبنسبة مئوية بلغت (52.63%)، وعليه يمكن القول إن معلمات رياض الأطفال بمدينة المسيلة يتمتعن بمستوى تقدير ذات منخفض، وبالتالي تم رفض فرضية البحث العامة والقائلة "مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال مرتفع"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على: "توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير السن"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (12) يوضح الفروق بين أفراد العينة في مقياس تقدير الذات تبعا لمتغير السن

الدرجة	السن	اختبار ليفن (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية للمقياس	أقل من 30	0.553	0.460	41	16.00	3.917	74	-1.16	0.249	غير دال 0.05
	أكثر من 30			35	17.00	3.514				

من خلال الجدول رقم (12) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفن (**F**) بلغت (0.55) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (**T**) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد الدراسة في درجاتهم على مقياس تقدير الذات والتي بلغت عند اللواتي كانت أعمارهن أقل من 30 سنة (16.00) وعند اللواتي تجاوزت أعمارهن 30 سن (17.00)، يمكن القول بأن هناك فروقاً طفيفة بينهما، غير أن قيمة اختبار الفروق (**T-test**) والتي بلغت (1.16-) جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (**a=0.05**) وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الجزئية الأولى القائلة بـ: "توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير السن"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: "توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (13) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تقدير الذات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة **F**	مستوى الدلالة	القرار
تقدير الذات	داخل المجموعات	17.043	2	8.521	0.601	0.551	غير دالة عند 0.05
	ما بين المجموعات	1035.839	73	14.190			
	الكلي	1052.882	75	22.711			

من خلال الجدول رقم (13) أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (**F**) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" (**ANOVA**) في مقياس تقدير الذات والتي بلغت (0.55) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (**a=0.05**) وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فورق، ومنه تم رفض فرضية البحث الجزئية الثانية والقائلة بوجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

1-4-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة المهنية"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (14) يوضح الفروق بين أفراد العينة في مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير الخبرة المهنية									
	الخبرة المهنية	اختبار ليفن (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
	أقل من 5 سنوات	0.089	0.766	53	16.37	3.691	74	-0.29	0.771	غير دالة (0.05)
	أكثر من 5 سنوات			23	16.65	3.949				

من خلال الجدول رقم (14) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس **(F)** بلغت (0.08) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب اختبار الدلالة الإحصائية **(T)** بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة في درجاتهن على مقياس تقدير الذات والتي بلغت عند اللواتي كانت أقدميتهن في العمل أقل من 5 سنوات (16.37) وعند اللواتي تجاوزت أقدميتهن في العمل 5 سنوات (16.65) يمكن القول بأن هناك فروقاً طفيفة بينهما، غير أن قيمة اختبار الفروق **(T-test)** والتي بلغت (0.29-) جاءت غير دالة إحصائيً عند مستوى الدلالة ألف **(a=0.05)** وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الفرعية الثالثة القائلة بـ: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

02- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية "مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال مرتفع"، وبعد المعالجة الإحصائية يتضح من خلال الجدول رقم (10) وبناءاً على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والذي بلغ (11.46) أنه أقل من المتوسط النظري

للمقياس والمقدر بـ (12.5)، وكذلك من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن ما نسبته (52.63) من أفراد العينة لديهن مستوى تقدير الذات منخفض وهذا ما يوافق دراسة حمزة (2015) التي توصلت إلى نتيجة مفادها جود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى (60%) من أفراد العينة، وأيضاً مع دراسة يحياوي (2000) التي توصلت إلى تقدير سلبي للذات عند فئة كبيرة من أفراد العينة بنسبة (60%) واختلفت دراستنا مع دراسة سمارة والسلامات (2012) التي أثبتت نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة من تقدير الذات لدى عينة الدراسة، وأيضاً مع دراسة دبابي (2007) التي أثبتت وجود حوالي (95.49%) من أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من تقدير الذات.

وقد يرجع هذا المستوى المنخفض من تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال إلى تلك المواقف الضاغطة التي تتعرض لها معلمات الروضة سواء تعلق الأمر بـ:

– شعور المعلمة بتدني مكانتها الاجتماعية وخاصة أننا لا حظنا أن نسبة الجامعيات بلغ (56.57%) –أنظر الجدول رقم (04)، حيث لم تتوفر لديهن فرص العمل في مجال تخصصهن مما أثر على مستوى تقدير الذات لديهن.

– كذلك يرجع ذلك إلى عدم تناسب ما تتلقاه المعلمة من راتب مع ما تبذله من جهد.

– كثرة عدد الأطفال في الأقسام وعدم قدرتها على السيطرة عليهم بسبب عدم تأهيلها لذلك بشكل ملائم.

– المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها.

وبالتالي هذا التفاعل بين المشاكل من شأنه أن يؤزم ويعقد الحالة النفسية للمعلمة ويزيد من حدة الضغوط النفسية والمهنية لديها وبالتالي يؤدي ذلك إلى انخفاض في مستوى تقديرها لذاتها وهذا ما أكدته دراسة حمزة (2015) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مصادر الضغوط المهنية وتقدير الذات.

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير السن"، وبعد المعالجة الإحصائية وذلك من خلال

الجدول رقم (12) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير السن.

وإن عدم وجود تأثير لعامل السن في مستوى تقدير الذات لدى معلمات الروضة قد يعود ذلك ربما إلى تحديد الأدوار والمهام ووضوحها بين المعلمات، مما يساعد في سهولة أدائهن ويذلل لديهن بعض الصعوبات التي تعترضهن بغض النظر عن سنهن.

– كذلك إن المعلمات يواجهن نفس المشاكل والصعوبات بنفس الدرجة، أي أن هذه النتيجة تعزى إلى أن جميع العاملات يتعرضن لنفس الظروف البيئية ونفس الممارسات السلوكية التي يتأثرن بها بغض النظر عن متغير السن.

2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

وبعد المعالجة الإحصائية المبينة من خلال الجدول رقم (13) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وهذا ما يتفق مع دراسة دبابي (2007) التي توصلت نتائج دراستها إلى عدم وجود فورق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكذلك دراسة سمارة والسلامات (2012)، واختلفت مع دراسة القيسي (2009) التي أثبتت وجود فورق دالة إحصائياً في تقدير الذات تعزي لمتغير المستوى الدراسي.

وقد يرجع عدم ظهور الفروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العملي إلى:

– وجود نسبة كبيرة من الجامعيات مقارنة بالمستويات الأخرى مما يؤدي إلى ظهور نفس الشعور لديهن.

– كذلك أن العمل في رياض الأطفال لا يلبي طموحات من تحمل درجات عالية في حين أن من يحملن الشهادات المتوسطة تعتبر العمل إنجاز مهما كان وهي نسبة قليلة.

– وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة الأعباء التدريسية والمتطلبات المشتركة بين مختلف المؤهلات العلمية.

2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

وبعد المعالجة الإحصائية ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (14) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

وهذا ما يتفق مع دراسة دبابي (2007) التي أظهرت نتائج دراستها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة المهنية وكذلك تتفق مع دراسة سمارة وسلامات (2012) التي أثبتت عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

واختلفت مع دراسة هووك (2010) التي اضطرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة أقل خبرة كانوا أقل تقديرا لذواتهم من أفراد العينة الأكثر خبرة.

ويرجع عدم ظهور الفروق في مستوى تقدير الذات لدى المعلمات يعزى لمتغير الخبرة المهنية إلى:

– التفاعل والاحتكاك بين المجموعتين وكذا التبادل المستمر للتوجيهات والإرشادات بشأن عملية التدريس والتعامل مع الأطفال خاصة من طرف المديرات وخاصة أننا لاحظنا أن بعض المديرات خريجات أقسام علم النفس.

– وقد يرجع ذلك أن عدد المعلمات الأقل خبرة كان (53) معلمة وهو عدد كبير إذا ما تم مقارنته بعدد المعلمات الأكثر خبرة حيث كان عددهن (23) معلمة، مما يمكن أن يكون قد أثر إحصائياً في الكشف عن وجود فروق بين المجموعتين.

– كذلك يرجع ذلك كون أن المعلمات يعانين من نفس المشاكل (عدد ساعات العمل، قلة العائد المادي...) الأمر الذي يجعل الفروق لا تظهر بين المعلمات ذوات الخبرة أقل من 5 سنوات ونظيراتهن من ذوات الخبرة أكثر من 5 سنوات.

وهكذا يتضح لنا أن الخبرة المهنية لا تلعب دوراً في مستوى تقدير الذات لدى المعلمات اللواتي شملتهن الدراسة بقدر ما يعود هذا الأخير إلى عوامل أخرى وإلى قضايا خاصة بطبيعة الممارسة المهنية.

الاستنتاج العام:

إن موضوع الدراسة الحالية من خلال الأهداف التي كرحتها والفرضيات التي صاغتها حاولت التعرف على مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، وبعد تحليل النتائج ودراستها ومناقشة فرضياتها توصلنا إلى النتائج التالية:

- مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال منخفض.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي هي عبارة عن إجابات على التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة وهي كالآتي:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمة رياض الأطفال تعزى لمتغير السن.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

- **اقتراحات:**

من خلال أهداف الدراسة الحالية وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها نتقدم ببعض الاقتراحات:

1- الاقتراحات:

- تستوجب نتائج الدراسة وجود برامج تدريبية وإرشادية لإكساب المعلمة العديد من المهارات التي تساعدها على مواجهة المشكلات التي تواجهها داخل الروضة مما يساعدها على رفع مستوى تقدير الذات لديها وتحسين اتجاهاتها نحو عملها.

- عمل بحوث ودورات توعوية لتعديل نظرة الرأي العام لمعلمة الروضة لما لها من أهمية وكذا لفت الانتباه للدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال.

- عقد دورات تدريبية نفسية بالإضافة إلى دورات علمية في مجال طرق التدريس وأساليب معاملة الأطفال وتوجيه سلوكهم وكذا التركيز على رفع كفاءة المعلمة في جانبها العلمي والمهاري.

- انتقاء أفضل العناصر للعمل في رياض الأطفال لما تمثله المرحلة من أهمية كبرى.

- الاهتمام بالدعم المادي والمعنوي لمعلمة الروضة لأن رضا المعلمة عن مهنتها هو أول مراحل النجاح المهني.

- ضرورة تكثيف عملية الإشراف على معلمات الروضة وتزويدهن بكل جديد في هذا المجال.

- قيام المسؤولين عن رياض الأطفال بحملات إعلامية بالتنسيق مع وسائل الإعلام والنشر للتعريف بأهمية عمل معلمة الروضة وما لها من أثر كبير في تربية الطفل الذي هو أساس المجتمع.

- وأهم توصية نخرج بها نتمنى أن تكون مؤسسات رياض الأطفال تابعة لوزارة التربية والتعليم العالي وذلك بإنشاء كلية للدراسات العليا خاصة بمرحلة رياض الأطفال من أجل الإعداد المتخصص والأكاديمي الجامعي، والمهني لمعلمات رياض الأطفال وفق معايير ونماذج حديثة مثلما هو معمول به في بعض الدول الغربية والعربية.

2- مواضيع مقترحة:

يفتح البحث الحالي المجال أمام البحوث التالية:

- عمل دراسة عن واقع رياض الأطفال في الجزائر في ضوء المواصفات والمقاييس العالمية لرياض الأطفال.

- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

- دراسة العلاقة بين مواقف الحياة الضاغطة التي تتعرض لها معلمة الروضة والأداء المهني المتميز.

- دراسة خصائص معلمة الروضة وأثرها في نفسية طفل الروضة.

- اتجاهات معلمة رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية.

- الرضا المهني لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات.

خاتمـــة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات النفسية التربوية، حيث انطلقت من خلفية نظرية تشير إلى أهمية تقدير الذات في بناء شخصية الفرد في ضوء ما تظهره نظريات علم النفس من تركيز على مفهوم تقدير الذات لما له من دور محوري ويعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد وأنه أساس تكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على السلوك، وهو من الأبعاد الهامة في حياة الفرد حيث يعبر عن اعتزازهم بأنفسهم وثقتهم بها، كما يرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وإنجازاتهم، فتقدير الذات هو أن يمنح الشخص لنفسه قيمة ذاتية تنعكس في تقبله لذاته وفي تفكيره وتعامله مع الأخرين، فهو تلك الأبعاد التي يضعها الفرد ومن خلالها يرى ذاته والآخرين.

ومن المهم أن يكون هناك اهتمام كبير بدراسة موضوع تقدير الذات لدى المعلمين بصفة عامة ومعلمات الروضة بصفة خاصة نظراً للدور المهم والحساس الذي تقوم به المعلمة في تعاملها مع هذه المرحلة الحساسة والمهمة في حياة الفرد، خاصة في ضوء الفكر التربوي المعاصر، حيث نعيش في ظل التطور التربوي المبني على الاقتصاد المعرفي حتى تتحقق الأهداف التي تصبوا إليها عمليات التطور التربوي.

وانطلاقاً مما سبق هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة المسيلة، وكذا الوقوف على ما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات لدى معلمات الروضة تعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية (السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية).

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن معلمات رياض الأطفال اللواتي شملتهن الدراسة لديهن مستوى منخفض في تقدير الذات، كما أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى المعلمات تعزى لمتغير (السن، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية).

وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات كما اختلفت مع أخرى، وإن قلة الدراسات التي تناولت موضوع تقدير الذات لدى معلمات رياض الأطفال (وذلك في حدود اطلاعنا) لم

تسمح لنا بمقارنة النتائج التي توصلنا إليها بنتائج الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع لذلك نوجه أنظار الباحثين إلى الاهتمام بموضوع معلمات رياض الأطفال من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية، لأن مهنة معلمة الروضة هي مهنة اجتماعية إنسانية كثيرة المتغيرات والمطالب.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب باللغة العربية:

1- أ. ف بروفسكي (1996): ترجمة أحمد عبد الجواد وعبد السلام رضوان، **معجم علم النفس المعاصر**، دار العالم الجديد، القاهرة، مصر.

2- إبراهيم أبو زيد (1987): سيكولوجية الذات والتوافق، ط1، دار المعارف، مصر.

3- إبراهيم فيوليت فؤاد (1998): **دراسات في سيكولوجية النمو** (الطفولة والمراهقة)، ط1 مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

4- إبراهيم مروان عبد المجيد (2000): **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.

5- أحمد أبو أسعد وأحمد عربيات (2009): **الإرشاد النفسي والتربوي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

6- السيد عبد القادر الشريف (2005): **إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

7- السيد عبد القادر الشريف (2007): التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8- بتال أحمد حسين (2005): **مقدمة في البرنامج الإحصائي SPSS**، جامعة الأنبار العراق.

9- بدر سهام محمد (2009): **مدخل إلى رياض الأطفال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10- بدران شبل (2000): **الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة**، الدار المصرية اللبنانية للطابعة والنشر، القاهرة، مصر.

11- بهادر سعدية (1993): من أنا، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

12- جيرارد سيدني (1973): ترجمة سيد خير الله وحسن الفقي، **الشخصية بين الصحة والمرض (التكيف النفسي)**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

13- جيهان رشتي (1993): **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار النهضة العربية القاهرة، مصر.

14- حامد زهران (1977): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

15- حامد عبد السلام زهران (1971): **علم النفس النمو**، عالم الكتب للطباعة والنشر القاهرة، مصر.

16- حامد عبد السلام زهران (1984): **علم النفس الاجتماعي**، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

17- حسين أبو رياش وآخرون (2006): **الدافعية والذكاء**، ط1، دار الفكر، عمان الأردن.

18- داليا عزت مؤمن (2004): **سيكولوجية الطفل والمراهقة**، ط1، دار المسيرة للنشر عمان، الأردن.

19- ديس سعيد عبد الله (1993): **دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذات لدى المشلولين، دراسة نفسية**، العدد 2، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مصر.

20- رافدة الحريري (2013): **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي**، ط3، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

21- رجاء محمود أبوعلام (2006): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط5، دار النشر والتوزيع، الجزائر.

22- رشيد زرواتي (2007): **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1 دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

23- سميح أبو مغلي (2002): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار البازوري العدسية عمان، الأردن.

24- سنقر صالحة (1992): **التربية العامة**، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

25- سهير كامل أحمد (2007): **سيكولوجية التنشئة**، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب مصر.

26- سيد خير الله (1981): **مفهوم الذات أسسه النظرية**، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر.

27- شوكت محمد (1993): **تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والعلاقات مع الآخرين**، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك السعود، الرياض.

28- صالح محمد علي أبو جادو (2008): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

29- عادل عبد الله محمد (2000): **دراسات في الصحة النفسية**، ط1، دار الرشاد للنشر الأردن.

30- عايدة ذيب عبد الله محمد (2010): **الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة**، ط1 دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

31- عبد الحافظ ليلى عبد الرحمان (1982): **مقياس تقدير الذات للصغار والكبار**، دار النهضة، القاهرة، مصر.

32- عبد الرؤوف طارق (2008): **معلمة رياض الأطفال**، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

33- عبد الفتاح دويدار (1996): **سيكولوجية الشخصية بين مفهوم الذات والاتجاهات** ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

34- عبد الفتاح دويدار (1999): **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

35- عبيدات محمد وآخرون (1999): **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل، الأردن.

36- عدنان عارف مصلح (1990): **التربية في رياض الأطفال**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

37- علي محمد الديب (1994): **روح الدين الإسلامي**، ط8، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.

38- فتحي مصطفى الزيات (2001): **علم النفس المعرفي**، ج1، دار النشر للجامعات مصر.

39- فهمي عاطف (2004): **معلمة الروضة**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان الأردن.

40- فيوليت فؤاد إبراهيم، سيد عبد الحمان سليمان (2001): **دراسات في سيكولوجية النمو** الطفولة والمراهقة، مكتبة الشرق، مصر.

41- قاسم فوزية وآخرون (2004): **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط3، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

42- قحطان أحمد الظاهر (2003): **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر، الأردن.

43- قطب رشيدة عبد الرؤوف رمضان (2000): **آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء**، دار الكتب الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

44- كمال دسوقي (1979): **النمو التربوي للطفل والمراهق**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

45- كمال دسوقي (1981): **علم النفس ودراسة التوافق**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

46- لويس مليكة (1990): **الشخصية وقياسها**، النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

47- ليلى عبد الحميد عبد الحفيظ (1985): **مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار**، ط1 دار النهضة المصرية، القاهرة.

48- ليندري وهول (1981): **نظريات الشخصية، ترجمة أحمد وآخرون، دار الفكر العربية** القاهرة، مصر.

49- محمد السيد عبد الرحمان (1998): **دراسات في الصحة النفسية (التوافق الزواجي فعالية الذات، الاضطرابات النفسية والسلوكية)**، دار قباء، مصر.

50- محمد الشناوي (2001): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار صفاء للنشر، عمان الأردن.

51- محمد جمال يحياوي (2003): **دراسات في علوم النفس**، دار الغريب، وهران الجزائر.

52- محمد عودة الريماوي (2003): **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

53- مصطفى فهمي (1978): **مجالات علم النفس الإكلينيكي**، مكتبة مصر، القاهرة مصر.

54- ملحم إسماعيل (2000): تعلم الطفل في الأسرة والمدرسة، منشورات دار علاء الدين دمشق، سوريا.

55- ممدوحة سلامة (1991): **المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية** لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية. العدد1، مجلد 3، القاهرة.

56- منى محمد علي جاد (2009): **منهاج رياض الأطفال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

57- نايفة قطامي محمد برهوم (1989): **طرق دراسة الطفل**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

58- نبيل محمد الفحل (2004): **بحوث في الدراسات النفسية**، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة، مصر.

ثانياً: المجلات والدوريات:

59- حمزة الحسن (2015): **الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم، مجلة العلوم النفسية والتربوية**، المجلد 1، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

60- خليفة آمنة (1998): **الرعاية المقدمة في رياض الأطفال كما يراها الوالدين وعلاقتها بالمستوى الثقافي**، المجلة التربوية، المجلد 12، العدد 98، حيفا، فلسطين.

61- سمارة هتوف ومحمد خير السلامات (2012): **درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة لذواتهم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، المجلد 26، العدد 3، الأردن.

62- علاء الدين كفافي (1989): **تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي**، المجلد 9، العدد 35، القاهرة، مصر.

63- فادية كامل حمامة (2010): **الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعات العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة أم القرى للعوم التربوية والنفسية**، المجلد 2 العدد 2، مكة المكرمة.

64- فاروق عبد الفتاح السلام (1987): **مقاربة نحو الذكاء وتقدير الذات في الطفولة والمراهقة**، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية الجامعية، الزقازيق، مصر.

65- مرتضى سلوى (2001): **المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية**، المجلد 2، العدد 8، دمشق، سوريا.

66- نبيل عروس (2008): **الكفايات الإرشادية لمربية طفل ما قبل المدرسة، مداخلة جامعية بباجي مختار**، عنابة، الجزائر.

67- وسعدة وضيئة (2000): **الجودة الشاملة في كليات وشعب رياض الأطفال بمصر مجلة عالم التربية**، السنة الرابعة، العدد 28، الرياض، السعودية.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

68- إبراهيم بن محمد بلكيلاني (2008): **تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج**، رسالة ماجيستير، قسم علم النفس، كلية الآداب والتربية، الدانيمارك.

69- الحميدي محمد ضيدان الضيدان (2003): **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العداوني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، رسالة ماجيستير، جامعة الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.

70- القسوس هند (1985): **العلاقة بين تقدير الذات ومدركات النجاح والفشل، مذكرة** ماجيستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الأردن.

71- بكر محمد إلياس (1979): **قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة** أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

72- صالح فؤاد شعراوي (1994): **أثر برنامج إرشادي في تنمية تحقيق الذات لدى عينة من الشباب الجامعي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، بينها، مصر.

73- مصطفى كامل (2003): **علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعفاء السمع**، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر.

74- يعقوبي فتيحة (2010): **علاقة بعض الخصائص النفسية السيكولوجية بمستوى الطموح لدى التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسياً في مرحلة التعليم الثانوي**، رسالة ماجيستير، تخصص علم النفس المدرسي، الجزائر.

75- دبابي بوبكر (2007): **تقدير الذات لدى معلمات المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات**، دارسة بمدينة ورقلة، رسالة ماجيستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

76- Cooper Smith (1967): Self-Estime inventories consulté psychologiste presse Palos Alton, C.A.

77- Durez N (1980): Narcisse enquête de soi E.D.P.U.F, Paris.

78- André. C le lard. F (1999) : L'estime de sol s'aimer pour une meilleure santé des québécois Fortin Bruno.

79- Nuttin. J (1980) : La structure de la personnalité Edition, P.U.F, Paris.

80- L'scyer. P (1987) : Le concept de soi. P.U.F, 1ere édition. Paris.

81- Ranuel (1984) : inventaire d'estime de soi, l'édition du centre de psychologie applique, Paris.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

82- www.onec.fd.eda.dz/programmes/perscolaire/guide.BTM وزارة التربية الوطنية لدليل التطبيقي لمناهج التربية.

83- Dr. Saud.a.com/vd/shouth read موقد د. سعود بن عبيد الغزي

84- El raead.com/ara/essenara/6515 btml.

الملاحق

ملحق استبيان تقدير الذات لكوبر سميث (Cooper Smith)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم علم النفس

استبيان

أختي المعلمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك إذا كانت العبارات تصف ما تشعرين به عادة فضعي علامة (X) داخل المربع في خانة ينطبق، أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعرين به عادة فضعي علامة (X) داخل المربع في الخانة لا تنطبق، علما أنه لا توجد إدابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبيرن بها عن شعورك الحقيقي، وإن هذه الإجابات لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

السن: أقل من 30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة ☐

المؤهل العملي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

	البنود	تنطبق	لا تنطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب علي أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي		
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
5	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
6	أتضايق بسرعة في المنزل		
7	أحتاج وقتاً طويلاً كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوبة بين الأشخاص من نفس سني		
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	أستسلم بسهولة في بعض المواقف		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جداً أن أظل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيراً لو أترك المنزل		
17	أشعر بالضيق من عملي غالباً		
18	مظهري ليس وجيهاً مثل معظم الناس		
19	إذا مان عندي شيء أريد أن أقوله فإني أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل أشياء		
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		
24	أرغب كثيراً أن أكون شخاصاً آخر		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي		

ملحق نتائج الدراسة

الفرضية العامة

T-test

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
تقدير الذات	76	11.4605	3.74679	0.42979
	Valeur de test = 12.5			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
تقدير الذات	1.155	74	0.005	3.96053

الفرضية الأولى

T-test

Statistiques de groupe					
السن		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
تقدير الذات	أقل من 30 سنة	41	16.00	3.917	0.61187
	أكبر من 30 سنة	35	17.00	3.514	0.59409

Test d'échantillons indépendants								
		Test de levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bil)	Difmoy	Dif ét
تقدير الذات	Varéga	0.553	0.460	-1.162	74	0.249	-1.00	0.860
	Varinéga			-1.173	73.802	0.245	-1.00	0.852

الفرضية الثانية

T-test

Statistiques de groupe					
السن		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
تقدير الذات	أقل من 05 سنة	53	16.37	3.691	0.50701
	أكبر من 05 سنة	23	16.65	3.949	0.82359

Test d'échantillons indépendants								
		Test de levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bil)	Difmoy	Dif ét
تقدير الذات	Varéga	0.089	0.766	-0.292	74	0.771	-0.274	0.941
	Varinéga			-0.284	39.438	0.778	-0.274	0.967

الفرضية الثالثة

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur					
تقدير الذات					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Sig
Inter-groupes	17.043	2	8.521	0.601	0.551
Intre-groupes	1035.839	73	14.190		
Total	1052.882	75			

ملحق ثبات وصدق أداة الدراسة

Reliability
Scale: ALL VARIABLES

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.645	25

Reliability
Scale: ALL VARIABLES

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	0.365
		N of Items	13[a]
	Part 2	Value	0.577
		N of Items	12[b]
	Total N of Items		25
Correlation Between Forms			0.469
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		0.638
	Unequal Length		0.639
Guttman Split-Half Coefficent			0.636
a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013.			
b. The items are: VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025.			

T-test

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
VAR00002	Hypothèse de variances égales	5,240	,038	5,259	14
	Hypothèse de variances inégales			5,259	9,705